الرواية التاريخية في فكر السيد محمد تقي الحكيم (قد.ه)

دراسة تاريخية (١٩٢٣ - ٢٠٠٢م)

إعداد

أ.م.د جاسم حمد إبراهيم سعد اليساري

الكلمات المفتاحية :

تقي ، منتدى ، الحوزة ، عبدالله، الاشتر، الحيمري

Key words : Taqi, Hawza Forum, Abd Allah, Al- Ashtar, Al- himyari,

Abstract

We concluded from the research that AL Sayyid. Muhammad Taqi al Hakim(sanctify his secret) , had a scientific upbringing in the midst of a family An ancient Hashemite, known for virtue, righteousness, and piety. So it included in its seminary sciences, taking from its masters professors such as AL Sayyid Muhsin al-Hakim,Until he attained the degree of ijtihad, and became one of the eminent scholars who had been close to science and scholars for decades For a long time, he studied at the College of Fundamentals of Religion in Baghdad, the College of Jurisprudence, and the Scientific Hawza in AL NajafAL Ashraf .He wrote on the general principles of comparative jurisprudence, perhaps he was the first to write in this field This comprehensiveness, amplitude andobjectivity.

He has very important projects, including his founding with a group of prominent figures (Prose Forum Association) in Najaf Al-Ashraf, as well as establishing with a group of thinkers (the Cultural Complex of the Prose Forum), and the College of Jurisprudence.

He was a member of the Arabic Language and Scientific Research Pools in Iraq, Egypt, Syria, Jordan and the League of Arab States. He conducted a series of intellectual dialogues, and his method of dialogue was characterized by a calm, sequential presentation in which the introduction to its results, accompanied by deep logicality and openness in accepting the other opinion, He wrote many books in various fields in jurisprudence, philosophy, history, sociology, economics, politics, interpretation and others. Therefore, one of the venerable scholars who served the great religion with sincerity and sincerity was persecuted by the security services of the damned Saddam regime in terms of arrest, torture and defamation of family and relatives, which made it leave a clear impact on his health and its deterioration until his death on 29/4/2002, and his burial is in the Indian Mosque. Najaf Al-Ashraf .

ملخص البحث :

نستخلص من البحث بأن السيد محمد تقي الحكيم (قد.ه) ، نشأ نشأة علمية وسط أسرة هاشمية عريقة ، عرفت بالفضل والصلاح والتقى ، نهل من معينها الخصب منذ نعومة أظفاره ، فتدرج في علومها الحوزوية متخذا من أساطينها أساتذة أمثال السيد محسن الحكيم (قد.ه) ، حتى نال درجة الاجتهاد ، وأصبح أحد العلماء الأجلاء كان قريبا من العلم والعلماء منذ عقود من الزمن ، فدرَس في كلية أصول الدين في بغداد ، وكلية الفقه ، والحوزة العلمية في النجف الأشرف .

فقد كتب في الأصول العامة للفقه المقارن ، ربما كان هو أول من كتب في هذا المجال وبهذه الشمولية والسعة والموضوعية .

له مشاريع في غاية الأهمية منها تأسيسه مع نخبة من الأعلام (جمعية منتدى النثر) في النجف الأشرف ، فضلا عن تأسيس مع مجموعة من المفكرين (المجمع الثقافي لمنتدى النثر) ، و (كلية الفقه) .

نال منصب العضوية لمجمعات اللغة العربية والبحوث العلمية في كل من العراق ومصر سوريا والأردن وجامعة الدول العربية .

أجرى سلسلة من الحوارات الفكرية ، واتسم أسلوبه بالحوار بعرض هادئ متسلسل تسلم فيه المقدمة إلى نتائجها ، مصحوبة بمنطقية عميقة وسعة صدر في تقبل الرأي الآخر ، كتب العديد من المؤلفات وبمختلف المجالات في الفقه والفلسفة والتاريخ والاجتماع والاقتصاد والسياسة والتفسير وغيرها . لذا كان أحد العلماء الأجلاء الذين خدموا الدين العظيم بكل صدق وإخلاص . تعرض للاضطهاد من قبل الأجهزة الأمنية للنظام الصدامي اللعين من حيث الاعتقال والتعذيب وتصفية الأهل والأقارب ، مما جعلها تترك الأثر الواضح على صحته وتدهورها حتى وفاته في ٢٩ / ٤ / ٢٠٠٢ ، ومدفنه في المسجد الهندي بالنجف الأشرف .

المقدمة

تعد مدينة النجف الأشرف أرض خصب وعطاء ، فقد أنجبت العديد من العلماء والمصلحين النجباء ، والمفكرين والأدباء ، منذ احتضانها مرقد إمام المتقين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ، وحتى يومنا هذا ، فأصبح ضريحه منار علم وفكر ، اهتدى بنوره كل من استوطن رياض فكرها الغناء ، مرتشفا من نمير علمها ، حتى ظهرت فيها أساطين علم وأدب فتركت تراثا ضخما ترك أثره في الساحتين العربية والإسلامية .

فكان من بين تلك القامات الشامخة والمعاصرة آية الله السيد محمد تقي الحكيم ، الذي ترك تراثا ضخما من عطائه العقائدي والفكري والثقافي ، منها المحاضرات التي تناولت ، الفقه والأصول والتفسير والتاريخ والفلسفة والاجتماع والأدب والسياسة ، وغيرها من موضوعات وعلى تماس بحياة المجتمع العراقي بصورة خاصة والإسلامي بصورة عامة . فضلا عن مناهضته قوى النظام البعثي البغيض . مما دفع الباحث للخوض في جانب من جوانب هذه الشخصية العظيمة .

وتمثل الدافع الثاني بتطلع الباحث إلى الاستقصاء عن نتاجاته الفكرية والتاريخية في التأليف وتوظيفه الرواية التاريخية بمصنفاته وكتاباته توظيفا توافق مع مشروعه الإسلامي وعلى كافة الصعد الفكرية والاجتماعية والسياسية . حيث أنه واكب مرحلة حساسة من تاريخ العراق المعاصر والتي كانت تنوء بالإرهاصات الأيديولوجية والصراعات السياسية والتي ألقت بظلالها على الواقع العراقي .

وكان الدافع الثالث هو وجود العديد من الدراسات الأكاديمية من رسائل علمية والتي تصدت لجوانب متنوعة من جهوده الفكرية كان منها محمد تقي الحكيم ومنهجه التاريخي ، السيد محمد تقي الحكيم وجهوده العلمية .

ومن خلال الإطلاع على هذه النتاجات تبين أنها لم تتناول الرواية التاريخية في فكر السيد محمد تقي الحكيم ، رغم اهتمامه الكبير بهذا المضمار والذي مثل حيزا كبيرا من نتاجاته الفكرية ، وتألف البحث من مبحثين :

جاء المبحث الأول ليسلط الضوء على (محمد تقي الحكيم - النشأة الفكرية - وبعض أنشطته) ، وقد عكس المبحث الثاني المسار التاريخي في مؤلفات السيد محمد تقي الحكيم .

وقد تنوعت المصادر التي استقى منها الباحث معلومات بحثه . فكانت من مؤلفات السيد محمد تقي الحكيم (قد.ه) هي المصادر الأساسية فكانت السند الحقيقي والفاعل في البحث ، وخصوصا كتاب (عبد الله بن عباس) ، (مالك الأشتر) ،(شاعر العقيدة السيد الحميري) ، وكتاب أصول الفقه المقارن ، فضلا عن المؤلفات الأخرى للسيد محمد تقي الحكيم ، وقد استفاد الباحث من العشرات من المراجع والدراسات الحديثة سواء كانت تاريخية أو دينية أو اجتماعية .

فضلا عن استعانة الباحث بعدد من الدراسات الجامعية (ماجستير - دكتوراه) في توفير معلومات بحثه . كما استفاد من كتب التراجم ، والمعاجم ، والموسوعات في التعريف لبعض الشخصيات .

المبحث الاول :

محمد تقي الحكيم – النشأة الفكرية وبعض انشطته

١- ولادته :

كانت ولادة السيد محمد تقي الحكيم (قد.ه) ، في العاشر من شهر رمضان عام ١٣٤١هـ / الموافق السابع والعشرين من شهر نيسان عام ١٩٢٣م في محلة الحويش ، إحدى المحلات الرئيسية الأربعة في النجف الأشرف [١] ، ووالده هو السيد سعيد بن السيد حسين بن السيد مصطفى الحكيم [٢] ، وقد جمع بين الفقاهة والمنزلة الاجتماعية الرفيعة ، وقد عد عميدا للأسرة ، وأصبح معتمدا لدى مراجع التقليد في عصره [٣] السيد محمد كاظم اليزدي [٤] ، والسيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني [٥] ، والسيد محسن الحكيم [٦] . وقد خرج إلى الجهاد من الكاظمية المقدسة في عام ١٣٣٣هـ / ١٩١٥م برفقة السيد مهدي الحيدري . الذي جعله ليكون أمينا على أموال المجاهدين ، فكان له دور بارز في تهيئة العشائر العراقية وصولا إلى البصرة . فقد شارك للتصدي للغزاة بشجاعة حتى عد من أبطال الجهاد [٧] .

وقد نشأ السيد محمد تقي الحكيم (قد.ه) برعاية والده الذي جبل على حب العلم ومجالسة العلماء وحرصه على غرس هذه المبادئ في مدارك ابنه الصغير ، وكان حريصا على تذليل كل الصعوبات التي تواجه هذا المسعى ، وتقف حائلاً دون تحقيق هذه الرغبة .

كما نشأ أيضا في كنف أم صالحة غذته منذ نعومة أظفاره بغذاء الدين ونمت في نفسه مكارم الأخلاق[٨] ، وكان والده أول معلميه [٩] ، حيث نشأ في ظل بيت غمره مجالسه في أحاديث دينية وعلمية وأدبية ، فقد ترعرع في أوساط هذه المجالس حتى اشتد عوده من غذائها الفكري ، فقد كان محط أنظاره أفواج الداخلين والخارجية من ديوان أبيه ، الذين كانوا يتلقون دروسهم فيه ، فكانت تطرق سمعه كل ما يجري من أحاديث وتجاذبات في نكات علمية وأدبية وتاريخية ، فكان على مسمع ومرأى عندما ترتفع الأصوات وتختلف الآراء وتتشابك الأفكار ، حتى يتصور من لم يطلع على مثل هذه المجالس بأن خلافات قوية نشبت أو مشكلة ما قد حدثت وقد تتطور إلى نزاع فكري ، يعقبها صمت مطبق يسترجع فيه كل طرف ذاكرته ويعمل على لملمة شتات أفكاره ويأخذ كنه حجة الخصم [١٠] ، وتهدأ النفوس ، بعد ان يتقبل الطرف الاخر الدليل العلمي المبني على المنطق الصائب ، وسرعان ما تطرح مسألة علمية اخرى يرجع الصراع الفكري وترتفع الاصوات وهكذا هو الحال حتى سماع الآذان من الحرم العلوي ، عندها يكون الانصراف لتأدية الصلاة ، وكانت تعقد هذه المنتديات على مدار السنة ،

وكان أقطابها مجموعة من العلماء والمجتهدين والأدباء ، والشعراء ، ممن كانوا يمثلون الثقل العلمي والأدبي لهذه المدينة المقدسة .

كما كانت تعقد في شهر رمضان من كل عام جلسات تعرف بـ (التقفية) [١١] ، والتي كانت تدار من قبل السيد محمد تقي الحكيم ، والسيد محمد حسين الحكيم ، والسيد حسن ماجد الحكيم ، وفيها يخصص كتابا للفائز من قبل السيد الحكيم ، في كل يوم تحفيزا لهذه المجالس وقد ذكر احد الباحثين هذا المجلس بقوله : " شهدت مدينة النجف الأشرف أيامه الحافلة بالمذاكرات العلمية والمناقشات الفكرية فقد كان ديوانه الشهير محجة الأفاضل والأعلام ودار ندوة يقصدها رواد العلم والفضيلة مما كان له الأثر الفاعل في المستوى الفكري لمدينة النجف وتفاعلها مع الحركات الفكرية والتطورات الاجتماعية المعاصرة آنذاك " [١٢] .

لقد عاش السيد محمد تقي الحكيم ، صباه وريعان شبابه بظل هذه الأجواء الأمر الذي حفزه بالدخول في ميادين العلم والمعرفة من أوسع أبوابها لتوفر البيئة الملائمة التي ساهمت في تبلور شخصية وتكاملها [١٣] .

فكانت مدينة النجف الأشرف الواقعة على أطراف الصحراء ، هي ممتزج العراقة بالحداثة ، والتراث بالمعاصرة والأصالة بالتجديد فتتكامل فيها علوم اللغة والبلاغة والتفسير وأصول الفقه في تحليل الخطاب الشرعي إذ يكون للفتوى عمق تاريخي متجذر ، عمر جامعتها يزيد على الألف عام ، يقصدها طلابها من كل أصقاع العالم فامتزجت فيها كل الحضارات والتقاليد وأينعت ثمارها في حقول المعرفة كافة . هذه البيئة التي كانت منتدياتها الأدبية ودواوينها ومجالسها خير معين له في إثراء عقله . وكان والده يصحبه في ارتيادها . وكان الكثير من البيوتات النجفية كأنها نوادي للتربية والتهذيب [١٤] .

ابتدأ السيد محمد تقي الحكيم ، دراسته التقليدية في الرابعة من عمره في (الكتاتيب) [١٥] ، تعلم فيها مبادئ القراءة والكتابة مع حفظ ما تيسر من كتاب الله العزيز . وقد اجتاز هذه المرحلة وهو في السابعة من عمره ، عندها تبنى تعليمه أخوه السيد محمد حسين الحكيم ، فدرس عنده كتاب (قطر الندى) وبل الصدى) في العربية لابن هشام الأنصاري [١٦] .

و (ألفية ابن مالك) [١٧] ، وكتاب (مغني اللبيب) لابن هشام أيضا ، فضلا عن دراسته الفقه مقدمات وسطوحا على أيدي قلة من العلماء مثل السيد يوسف محسن الحكيم [١٨] ، والسيد موسى الجصاني [١٩] ، والشيخ نور الدين الجزائري [٢٠] ، والسيد صادق السعبري [٢١] ، كما درس علوم البلاغة على يد الشيخ علي ثامر [٢٢] . وكان وصول النتاجات الفكرية والأدبية من مصر وبلاد الشام وباقي البلدان الإسلامية خير رافد ، لعقول النخب النجفية للتعرف على ما وصل إليه أشقائهم العرب المشرقيين [٢٣] في الجوانب الثقافية والفكرية . لعدم وجود حواجز كون العراق وهذه البلدان العربية الآنفة الذكر كانت خاضعة للاحتلال العثماني [٢٤] . لذا كانت تصل مختلف المطبوعات والدوريات ذات التوجه الفكري الإصلاحي كمجلة " المقتطف " [٢٥] و " الهلال " [٢٦] المصريتين و " العرفان " [٢٧] الصيداوية وغيرها ، فكان لها الأثر الواضح في المسار الفكري التجديدي الإسلامي عند النخب من الجيل الذي سبق جيل السيد محمد تقي الحكيم ، والأجيال اللاحقة [٢٨] . ونتيجة لهذه البيئة الفكرية التي نشأ فيها السيد محمد تقي الحكيم ، لذا تميزت حياته بالجد والاجتهاد . حيث لم تترك له مثابرته في تحصيل العلوم والمعارف أية فرصة للعب واللهو مع أقرانه ، إلا أنه كان شديد الحنين إليها . وفي حديث للسيد الحكيم ، مؤرخا لروافده الفكرية المبكرة بقوله : " إن والدي كان يخصص لي مقدار ضئيلا من المال ويوميا يعنني على قضاء ما يحتاجه لكل طفل صغير من أقراني ولكني كنت أدخره عند والدتي حتى إذا ساوى قيمة شراء كتاب سارعت إلى شرائه ، فنشأت بذلك لدي بواكير مكتبة ادبية وعلمية اسهمت وبشكل مباشر في تجديد ثقافتي المبكرة " [٢٩] .

٢- الروافد الفكرية للسيد محمد تقي الحكيم (قد.ه) :

تم انبثاق عدد من الجمعيات شكلت أهم الروافد الفكرية التي نمت شخصية السيد محمد تقي الحكيم ، وأن تأسيسها أعطى زخما آخر لحراكها الفكري والمعرفي [٣٠] وأهمها :

أ- جمعية منتدى النشر :

قام عدد من طلبة العلوم الدينية والمثقفتين الساعين للإصلاح [٣١] ، بتقديم طلبا إلى وزارة الداخلية بتاريخ ١٠ / كانون الأول ١٩٣٥م لتأسيس جمعية باسم (منتدى النشر) ، برفقته نظامها الداخلي ، وبعد أربعة أشهرت تقريبا في ٨ / آيار ١٩٣٥م ، أجازت الوزارة فتح المنتدى ، بكتابها المرقم ٩٠٧٧ [٣٢] . كان من اهدافها نشر " الفضيلة والاصلاح " وخدمة الدين الاسلامي ، والارتقاء بالمستوى الثقافي من خلال النشر والتأليف [٣٣] ، فضلا عن سعيها إلى تحديث نظم واساليب مناهج التعليم الديني ، وفق اسس تناسب روح العصر آنذاك ، وتقديم البدائل المناسبة والتي تتوافق مع حاجة المجتمع للتعليم الحديث [٣٤] .

وقد اجتمعت الهيئة الإدارية للجمعية في ٣٠ / آيار ١٩٣٥ ، لانتخاب مجلس الإدارة المتألف من عشرة أشخاص ، فتم اختيار الشيخ محمد جواد الحجامي عميدا لها[٣٥] . والشيخ محمد رضا المظفر ، كاتبا عاما ، قامت الجمعية باول اعمالها بفتح (المجمع الثقافي) في عام ١٩٤٣م ، وانبثقت منه عدة مواسم ثقافية القيت فيها محاضرات علمية وادبية ، فضلا عن التأليف والنشر [٣٦] ، وافتتاح مدارس دينية حديثة ، كما اسست الجمعية عام ١٩٤٢م " كلية منتدى النشر " لغرض مواكبة المناهج الدراسية الحديثة [٣٧] . وفي عام ١٩٤٣م أسست " كلية الوعظ والإرشاد " [٣٨] ، وفي نفس العام تم افتتاح مدرسة دينية ابتدائية في النجف تألفت من (ستة صفوف) ، وقد درست فيها العلوم الحديثة والدينية ، متخذتا المدرسة من بناية الجمعية مقرا لها ، وفي عام ١٩٤٤م تم افتتاح اول مدرسة ابتدائية للجمعية في الكاظمية [٣٩] . كما أسست في عام ١٩٥٨م كلية باسم " كلية الفقه " [٤٠] ، بالجانب الشرقي للصحن الشريف ، كما أسست في عام ١٩٦١م لمدرسة ثانوية باسم " ثانوية منتدى النشر الاهلية المسائية ، واما التعليم العالي فقد أسست اول مدرسة للعلوم العالية سميت بـ " كلية الاجتهاد " ، وكان يدرس فيها التفسير والفقه والاصول والفلسفة ، وفي عام ١٩٦٢م ، حصلت موافقة جامعة بغداد على معادلة شهادة كلية الفقه ، بما يقابلها من الكليات وفقا للقرار المرقم ٢٠٣٨٣ في ٢٩ / كانون الأول ١٩٦٢م [٤١] ، واستمرت الكلية بعطائها العلمي بتبعيتها للجمعية حتى عام ١٩٧٤م ، حتى الحقت بوزارة التعليم العالي ، والحاقها بجامعة الكوفة بعد استحداثها في عام ١٩٨٧م ، وقد استمرت حتى عام ١٩٩١م ، بعد حلها ومصادرة ممتلكاتها بما فيها مكتبتها الضخمة [٤٢] .

ب- المجمع الثقافي لجمعية منتدى النشر :

تأسس المجمع الثقافي لمنتدى النشر عام ١٣٦٣هـ / ١٩٤٤م [٤٣] ، بعد ان تمكن قسم من اعضاء منتدى النشر ان يحقق فكرة كانت من اعظم ما يتطلعون اليه في الحياة الاسلامية والاجتماعية ويأملون ان تحقق للنجف نهضة جديدة يكون لها ابلغ الاثر على مستقبل العراق في الحياة الثقافية والدينية . ولتحقيق هذا الهدف وضعت خططا ومناهج مستوحاة من حاجة الاسلام والمسلمين في عصرنا الحاضر [٤٤] .

وقد افتتح المجمع في احتفال ديني كبير ، بذكرى المولد النبوي الشريف بالاعلان عن منهاج عمله على النحو التالي :

١) التماس الأسس التقويمية من الشريعة المقدسة التي جاءت لاصلاح المجتمع من الجانبين الروحي والمادي وتقديمها بصيغة تتلائم مع الاذواق في عصرنا الحديث [٤٥] .
٢) العمل على توفير النواقص في حالتنا الاجتماعية الحاضرة .
٣) العمل على احياء ذكرى ابطال الاسلام في مختلف العصور والبيئات .
٤) تحقيق التفاهم والتعاون بين دعاة الاصلاح في المجتمع الاسلامي الحاضر .
٥) اعادة طبع الكتب الثقافية القديمة سواء كانت دينية أم أدبية ، وما لم يطبع منها لحد الآن ، بتفعيل التأليف والنشر والمحاضرات [٤٦] .

وكان يعقد اجتماعا اسبوعيا كل جمعة تلقى فيه المحاضرات من قبل الاعضاء فضلا عن اشراك اعداد كبيرة من غير الاعضاء [٤٧] .

وقد بذل السيد الحكيم ، كل وقته لانجاح هذا المشروع الثقافي وكان يتطلع إلى انتصار افكارهم الاصلاحية ، التي تبنتها هذه المؤسسة [٤٨] . ومعالجة القضايا والافكار الجديدة [٤٩] .

ويصف احد الادباء الروابط الروحية بين السيد الحكيم والمجمع بقوله : " انخرط في سلك المنتدى منذ مرحلة مبكرة من تأسيسه ، واوقف شبابه ، وحياته ، لخدمة الجمعية وفائدتها ، وحرص منذ البداية على تنشيط حركة الجمعية الثقافية ، ووضع مؤلفاته ، وقابلياته النفسية والبدنية في خدمة اهداف المنتدى وتحت إشرافه " [٥٠] .

٣- الحوزة العلمية :

النجف من أقدم الحواضر الإسلامية التي اهتمت بالدراسة الإسلامية التشريعية وقد اعتبرت مدرستها العلمية امتدادا زمنيا ومنهجيا لمدرسة الكوفة [٥١] ، فقد برزت اهمية النجف الأشرف الدينية تاريخيا عند ظهور قبر الإمام علي (ع) ، على يد الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع) ، قبل أن يأمر الرشيد ببنائه عام (١٧٠هـ-٨٧٦م) [٥٢] . أما اهميتها العلمية والفكرية قد بدأت منذ انتقال الشيخ الطوسي [٥٣] اليها ، بعد ان هاجر من بغداد عام (٤٤٨هـ/١٠٥٦م) [٥٤] . والذي عد مؤسسا لجامعة النجف الدينية ، ومنذ ذلك العهد استمرت معهدا للدراسات الاسلامية . إلا أن هذه الحركة العلمية لم تستمر بنفس الزخم وانما تعرضت للمد والجزر ، بدءا من القرن السابع عشر الميلادي ، فقد تنقلت ما بين بغداد ، والحلة ، وكربلاء المقدسة في اوائل القرن الثامن عشر الميلادي ، واستقرارها في النجف الاشرف ، فقد اصبحت مركزا للتقليد ومقصدا لطلبة العلم ، ولا زالت محافظة على مركزها العلمي ومكانتها الدينية الكبيرتين [٥٥] . كما ان النجف الأشرف لم تتخلى عن التعليم في جميع ادوارها ، فقد عرفت بطابعها العلمي والثقافي الذي يختلف عن بقية المدن العراقية . فقد اعتادت بعض أسرها على تعليم ابنائها القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم في البيوت ، وترسل الاخرى ابنائها إلى المساجد لغرض تعليمهم القراءة من خلال الكتاتيب [٥٦] . كما امتازت بحراك معرفي وفكري ، كانت حواضنها المجالس العلمية والادبية الخاصة منها والعامة . فقد ازدحمت بالعلماء والفقهاء والادباء هذا فضلا عن مرتاديها من العامة [٥٧] .

وإن السمة العامة لهذه المجالس هي البحث فضلا عن حلقات الدروس الحوزوية والنشاطات العلمية والثقافية الاخرى [٥٨] . فيبدأ الطالب في الارتقاء بسلم بنائه المعرفي والعلمي حتى يبلغ درجة " الاجتهاد " [٥٩] ، فبلوغ هذه الدرجة تكون لمن توافرت لديهم الملكة التي من خلالها يتمكن من استنباط الاحكام الشرعية ، وتأتي هذه القدرة من خلال الإحاطة بجميع منابع الاحكام ومدارك الاجتهاد من علوم اللغة ، الصرف ، المعاني ، المنطق ، التفسير ، وعلم الرجال والحديث ، وعلم الأصول ، والذي لم يبلغ درجة الاجتهاد يكون مدرسا ، حسب ما لديه من درجة علمية . أو يتوجه للبحث والتأليف والتحقيق ، أو يتخصص للتبليغ أو الخطابة [٦٠] .

وتمتاز الدراسة الحوزوية في النجف الأشرف بسعتها وعمقها ، وتعتمد على التحليل والتفسير لمناقشة وطرح الآراء ، وتكون الدراسة فيها بطريقتين : الأولى ، " نظام الحلقات " [٦١] والثانية " التدريس الفردي " [٦٢] وتستمر الدراسة فيها لعدة سنوات يجتاز فيها الطالب ثلاث مراحل دراسية اساسية حيث يمنح الطالب الذي يتمكن من اجتيازها درجة الاجتهاد [٦٣] .

وقد صور الشيخ (المظفر) هذه المرحلة من حياة السيد الحكيم ، في تحصيل العلوم والمعارف بقوله : " لقد كان يعز عليّ أن تظن بآثارك عن إذاعتها ونشرها ، في الوقت الذي كان يجب ان يبرهن على ان في السويدا رجالا ولجامعة النجف كتبا يفتخر بهم ولئن كنت تعتذر وما ملوم من اعتذر بالانشغال بتحصيل العلوم الدينية ودراسة الفقه واصوله فان ذلك يحول حقا عن كثير مما يجب ان يعمله الطالب الديني ، ومثلك على صواب إذا انصرف إلى اهم ما يجب أن يصفه المحصل السالك طريق الاجتهاد " [٦٤] .

وعلى هذا الأساس تم اختيار أستاذه السيد محسن الحكيم (قد.ه) ، والذي كان رافدا من روافد بناء شخصيته العلمية والادبية ، والذي كان يتمتع بشخصية قوية جذابة ، ومع ذلك كان يتمتع بقابليات تربوية نادرة وانه كان يحاول ان يصوغ شخصية طالب العلم صياغة خاصة ، ليكون مثالا لشخصية الفرد المسلم [٦٥] . وكان اكثر ما يريده ان تتجسد التعاليم الاسلامية بسلوكه لكي لا يحصل نوع من ازدواج الشخصية يباعد بين قوله وفعله . ولعل في الكثير من النماذج التي تتلمذت على يديه ما يكشف مدى تأثيره في بناء شخصيتهم وفق المباني التربوية السليمة والتي تحسسناها من توجيهاته الخاصة [٦٦] . ومن العلماء الذين تركوا بصمات على صفحات مسيرة السيد الحكيم ، منهم السيد الخوئي [*] الذي كان يتمتع بملكات تؤهله لأن يكون من المدرسين الكبار ، فهو المربي الروحي والاخلاقي ، حيث كان اسلوبه بالتدريس يتميز بقدرة فائقة في تبسيط اكثر الموضوعات الفكرية نقدا ، والتباسا فضلا عن قدرته الفائقة على تحديد المطالب العلمية الدقيقة ويفهمها اكثر الطلاب [٦٧] .

الامر الذي جعل دروسه من اوسع الدروس اقبالا وحضورا [٦٨] . وقد واكب السيد الحكيم درس استاذه لسنين وقد كتب تقريرات استاذه في الاصول [٦٩] . حتى عد مرجعا بفهم مباني استاذه الاصولية ، ولهذه الخصوصية ، أحال اليه استاذه بعض ما كتبه تلامذته من تقريرات لغرض مراجعتها .

وفي بداية العشرينات من عمر السيد الحكيم ، اتسم نشاطه بالتوجه نحو علوم الشريعة ، حيث بذل جهده في الانشغال فيها وصولا إلى الاجتهاد [٧٠] .

ولقد لفت انتباه اصحاب الفضيلة إلى قدرات فتية كفوءة وهي تدير محاور البحث والمناقشة بكفاءة الفقيه الاصولي ، فضلا عن اطلاعه الواسع بجوانب المعرفة الاخرى كالتفسير والتاريخ ، والادب ، كما له مشاركات في بعض المناسبات الفكرية في ندوات النجف ومنتدياتها كشفت في شخصيته عن الاديب والشاعر وهو قارئ متذوق ومتتبع له ومحكم فيه [٧١] .

٤- المجمع العلمي العراقي :

لقد تأسس المجمع العلمي العراقي في عام ١٩٤٧م [٧٢] ، وقد نصت المادة الثانية من قانونه رقم (٤٩) لسنة ١٩٦٣م على ما يلي :

١- الارتقاء بالدراسات والبحوث العلمية .

٢- الحفاظ على سلامة اللغة العربية .

٣- العمل على أحياء التراث العربي الإسلامي .

٤- الاهتمام بدراسة تاريخ العراق وحضارته .

٥- العمل على نشر البحوث الأصلية .

كما جاء في المادة السادسة من قانونه [٧٣] :

١) يشترط في قبول العضوية للمجمع أن يكون عراقيا ، ولا يقل عمره عن خمس وثلاثين عاما ، وان تتوفر فيه احدى الصفات التالية :
أ- ان يكون له اطلاع واسع في احدى فروع المعرفة ، وله نتاج فيه .
ب- ان يكون متقنا للغة العربية وقادرا على تحديد المصطلحات واختيارها .

حصل السيد محمد تقي الحكيم على عضوية المجمع من خلال الاقتراع السري وبالاجماع عضوا عاملا بتاريخ ١٤ / ٦ / ١٩٦٤م [٧٤] .

شارك سماحته ، في لجنة الشريعة ، ولجنة ألفاظ الحضارة ، ولجنتي أحياء التراث والأصول [٧٥] . كما شارك السيد الحكيم ، في لجنة الزراعة التي وضعت مصطلحات علم البزل والري فضلا عن اشتراكه في لجنة إعداد مصطلحات علم الغابات ، ودائرة علوم اللغة العربية [٧٦] . وفي ١٥ / ٤ / ١٩٧٩م ، حل المجمع العلمي العراقي بقرار من مجلس قيادة الثورة المنحل المرقم (٤٧١) ، وبقرار آخر تم إنشاء مجمع علمي جديد استبعد منه السيد الحكيم [٧٧] .

شخص المجمعيون صعوبة الاستغناء عن امكانيات السيد الحكيم العلمية والجهود ، لذا حمل الدكتور سعدون حمادي [٧٨] ، رسالة من الدكتور صالح أحمد العلي [٧٩] ، إلى ديوان رئاسة الجمهورية راجيا فيها تعديل قانون المجمع واضافة السيد الحكيم ، واسماء اخرى اليه ، لمكانتهم العلمية والتي لا يمكن الاستغناء عنها لتنشيط حركة المجمع الثقافية ولجانه العلمية [٨٠] . وحصلت الاستجابة بإصدار قرار جديد تم بموجبه اعادة السيد محمد تقي الحكيم إلى المجمع العلمي العراقي ، ولاقى هذا القرار الترحاب من قبل اعضاء المجمع [٨١] .

وفي الساعة الحادية عشرة والربع من صبيحة يوم ٩ / ٥ / ١٩٨٣م ، اعتقل السيد الحكيم[٨٢] ، مع عدد كبير من افراد أسرته ، من قبل الأجهزة الأمنية للنظام السابق ، حتى اطلق سراحه في ١٩٨٣/٥/١٨م ، ووضعه تحت الإقامة الجبرية في منزله حتى ٢٣ / ٢ / ١٩٨٧م [٨٣] . وبعد رفع الاقامة الجبرية عنه ، لم يشارك في جلسات المجمع . وفي حديث للدكتور صالح احمد العلي ، سلط الضوء على دور السيد الحكيم ، العلمي ومشاركته الفعالة باثراء حركة المجمع العلمية ، وان اعتقاله شكل خسارة كبيرة للجهود العلمية والمعرفية ، وبسبب علاقته التي امتدت قرابة ثلاثة عقود ، قرر ابقائه في العضوية وبكامل حقوقه القانونية ، متجاهلا لقانون المجمع، والذي يعد العضو فيه مستقيلا في حال تخلفه عن الحضور لست جلسات متتالية ، بدون عذر [٨٤] ، وعليه كان السيد الحكيم ، الحاضر الغائب لغاية ١ / ٦ عام ١٩٩٦ ، الذي حل فيه المجمع العراقي بمرسوم جمهوري[٨٥] ، وفي ١٩٩٧/١٠/١٨م ، تم تعيينه عضو شرف في المجمع العلمي العراقي[٨٦]. وبذلك يكون السيد الحكيم ، أكثر الاعضاء بقاءا بعضوية المجمع ، والبالغة اثنان وثلاثون سنة بصورة مستمرة [٨٧] .

٥ـ اللقاءات العلمية للسيد محمد تقي الحكيم [٨٨] (قد.ه) :

١) التقى بعلماء النجف الأشرف في عام ١٩٤٧م ، حيث كان في غضاضة عمره وريعان شبابه ، مرثيا رحيل السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني [٨٩] ، زعيم الطائفة الشيعية آنذاك بالحفل التأبيني ، الذي أقيم بالصحن الحيدري الشريف والذي تبنته صحيفة منتدى النشر ، لمناسبة مرور اربعين يوما على وفاته .

٢) وفي عام ١٩٥٧م ، ألقى السيد الحكيم ، محاضرة تاريخية بمناسبة مرور (١٤) قرنا على ولادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ، وبعنوان (الإمام علي [ع] بين حقوق الإنسان وواجباته) ، كما التقى برئيس الوزراء الباكستاني ، حسين شهيد شهرودي ، خلال افتتاحه مؤتمر كراجي المنعقد في باكستان [٩٠] ، وكان برفقة الشيخ المظفر (قد.ه) .

٣) وقد انتخب عام ١٩٥٧م ، عضوا من اصل (١١) آخرين ، برئاسة الشيخ مرتضى آل ياسين الكاظمي النجفي ، لتأسيس جماعة العلماء في النجف الأشرف . وكان هدفها الحفاظ على اصالة الدين الاسلامي ، والتبشير بثقافة الاسلام العليا ، والتركيز على دور المرجعية [٩١] .

٤) وفي ٢٧ / جمادي الثاني ١٣٧٨هـ / ١٩٥٧م ، اصدر المرجع الديني الاعلى السيد محسن الحكيم (قد.ه) ، فتوى باخذ ما يصدر من السيد محمد تقي الحكيم ، مع (١١) آخرين من الثوابت الشرعية واسماهم بـ (جماعة العلماء) ، عاداً أقوالهم من اهم الوظائف الشرعية من اجل اعلاء كلمة الدين ، وخدمة الاسلام وتعاليمه المقدسة ، موجبا سماحته مؤازرتهم ومشاركتهم في هذه الدعوة المباركة [٩٢] .

٥) التقى السيد محمد تقي الحكيم ، بالشاعر العربي عمر أبو ريشة في عام ١٩٦٣م ، في الاحتفال الذي اقيم في مدينة بيروت لتكريمه ، اثر صدور كتابه (الاصول العامة للفقه المقارن) ، وكان من جملة المشاركين في ذلك الاحتفال [٩٣] ، السيد موسى الصدر (قد.ه) ، والشهيد السيد مهدي الحكيم (ر. ه) . وفي المؤتمر نفسه التقاه الأستاذ محمد قره مثمنا له جهوده العلمية ومباركا له صدور كتاب (الأصول العامة للفقه المقارن) [٩٤] . وفي المناسبة ذاتها التقاه كل من السيدين محمد حسين الحكيم (ر.ه) والسيد مهدي الحكيم (ر.ه) ، مباركين له صدور ذلك الكتاب . كما التقاه الشيخ محمد حسن شمس الدين ، مهنئا

سماحته اصداره لكتاب (الأصول العامة للفقه المقارن) . فضلا عن لقائه بكل من الدكتور(احمد عبد الستار الجواري ، مصطفى جواد ، عبد العزيز الدوري ، صالح احمد العلي)، مثمنين له جهوده العلمية .

٦) وفي عام ١٩٦٣م ، ألقى كلمة تاريخية خلال ترحيبه باعضاء مؤتمر وزراء التربية العرب ، بزيارتهم لكلية الفقه في النجف الأشرف [٩٥] .

٧) وفي عام ١٩٦٤م وبدعوة لسماحته من مشيخة الأزهر [٩٦] التقى السيد الحكيم ، في مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية في جامع الأزهر ، وفي جمهورية مصر العربية ، بعلماء الازهر ، وعلماء مصريين آخرين [٩٧] . منهم الشيخ ابو الأعلى المودودي ، وهم يثنون على جهوده العلمية ، كما زار مدينة الاسكندرية بالقاهرة وبرفقة وفد تألف من كبار العلماء المشاركين في مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية في جامعة الأزهر .

٨) وفي عام ١٩٦٤م ، التقى السيد الحكيم ، بالشاعر الكبير صادق القاموسي في الاحتفال التكريمي لسماحته ، المقام في بيروت ، وقيامه بإلقاء قصيدة عصماء مثنيا فيها على جهود السيد محمد تقي الحكيم العلمية [٩٨] . كما زار سماحته دار بلدية لبنان ، برفقة وفد كبير ، ولقاء كبار المسؤولين فيه .

٩) قام السيد الحكيم ، بإلقاء كلمة تاريخية ، بجمع غفير من العلماء ، في مؤتمر الادباء العرب والذي اقيم في بغداد عام ١٩٦٥م . كما التقى السيد الحكيم ، باعضاء المؤتمر الخامس للادباء العرب ، اثناء زيـــارتهم لكليـــة الفقه فـــي النجف الأشرف ١٩٦٥م ، وقام بالترحيب بهم من خلال كلمة عصماء [٩٩] .

١٠) في المؤتمر المشترك بين اعضاء مجمع اللغة العربية المصري والمجمع العلمي العراقي [١٠٠] ، والذي اقيم في مدينة بور سعيد بجمهورية مصر العربية في عام ١٩٦٧م ، وبعد الانتهاء من القاء بحثه التاريخي في جلسة المؤتمر المشترك ، التقى السيد الحكيم ، مع نخبة من العلماء المؤتمرين امثال الدكتور طه حسين عميد الادب العربي ، والدكتور ابراهيم مدكور رئيس مجمع اللغة العربية في القاهرة [١٠١] . وقد اقامت جامعة عين شمس ، احتفالا تكريما لانجازاته العلمية ، وفيه كان له لقاء مع السيد عميد الجامعة - كما زار السيد الحكيم ، معابد الفراعنة في الاقصر ، وبرفقة جمع من العلماء ، ومشيخة الازهر .

١١) مشاركته في مؤتمر اتحاد الجامعات الإسلامية ، المقام في مدينة فاس المغربية وبدعوة من جامعة القرويين عام ١٩٧٤م [١٠٢] ، وفيه التقى بالدكتور جميل سعيد ، والدكتور عمر ملا حويش ، والأستاذ ممثل جامعة طهران آنذاك. فضلا عن لقائه بعدد من العلماء والباحثين (العرب والمغاربة) ، بمعرض الكتاب المقام في مدينة فاس المغربية [١٠٣] .

ومما سبق يتضح للقارئ بان السيد الحكيم ، يتصف بثرائه العلمي ، والتنوع الفكري بشتى العلوم ، كما تعكس جهوده الرامية لمعالجة المشاكل التي تعانيها الامة من سياسة التناحر بين ابناء هذا الدين ، التي انتجتها الطائفية والتي هي صنيعة الاستعمار ، لذا يظهر السيد الحكيم ، (رجلا جزلا وباحثا موضوعيا وفقهياً اصوليا يمتاز بحسن المقارنة) [١٠٤] .

٦- مؤلفاته :

ترك السيد محمد تقي الحكيم ، تراثا معرفيا وفكريا كبيرا ، اتسم نتاجه بالاصالة والتجديد [١٠٥] ، حيث ركز على قضايا الانسان المعاصر ، وايجاد الحلول المناسبة لها وكانت مؤلفاته تظهر الاسلام الحقيقي ، وقدرته على تشخيص كل المشاكل التي يعاني منها المجتمع ، وايجاد الحلول لها من خلال استنباط النظرية الاسلامية .

أ- مؤلفاته المطبوعة :

١) مالك الأشتر حياته وجهاده [١٠٦] .
٢) شاعر العقيدة السيد الحميري [١٠٧] .
٣) كلية الفقه في النجف الأشرف .

٤) نظام كلية الفقه في النجف الأشرف .
٥) الأصول العامة للفقه المقارن [١٠٨] .
٦) الزواج المؤقت ودوره في حل مشكلات الجنس [١٠٩] .
٧) قصة التقريب بين المذاهب .
٨) مناهج البحث في التاريخ .
٩) سنة أهل البيت (ع) .
١٠) قصة التقريب بين المذاهب وبحوث أخرى .
١١) السنة النبوية وسنة أهل .
١٢) مشكلة الأدب النجفي .
١٣) تاريخ التشريع الإسلامي .
١٤) التشيع في ندوات القاهرة .
١٥) من تجارب الأصوليين في المجالات اللغوية .
١٦) عبد الله بن عباس ، حياته وسيرته [١١٠] .
١٧) القواعد العامة في الفقه المقارن .
١٨) مع الإمام علي في منهجيته ونهجه [١١١] .
١٩) الإسلام وحرية التملك والمفارقات الناشئة من هذه الحرية .

ب- مؤلفاته المخطوطة :

١) زرارة بن أعين [١١٢] . وهو اول كتاب ألفه بحدود سنة ١٩٤٤م .
٢) زين الشباب أبو فراس الحمداني .
٣) على هامش الكفاية .
٤) ديوان شعري عام ١٩٤٤م .
٥) تقريرات السيد الخوئي في الأصول عام ١٩٥٦م [١١٣] .
٦) انطباعاتي عن محاضرات الشيخ حسين الحلي في الأصول عام ١٩٥٧م .
٧) تعليقه على كتاب متمسك العروة الوثقى للسيد محسن الحكيم [١١٤] ، عام ١٩٦٧م .

المبحث الثاني

المسار التاريخي في مؤلفات السيد محمد تقي الحكيم (قد.ه)

١- السيد محمد تقي الحكيم في كتاب (عبد الله بن عباس)

الحكيم في كتاب عبدالله بن عباس لقد ارتبط التاريخ ارتباطا وثيقا بحياة السيد محمد تقي الحكيم العلمية ، فكانت أول مؤلفاته المنشورة ، هي كتابه (زرارة بن أعين) ، ثم كتابه (مالك الأشتر) [١١٥] . فقد احتل موقعا متميزا فـــي كتاباته العلمية ، فكانت تراثا علميا كبيرا ، تنهض بدراسات فكرية متنوعة تتعلق بمختلف المجالات ، سواء كانت حديثة أو رجالية ، أو سياسية ، أو تاريخية ، أو غيرها [١١٦] . وأني سوف اتخذ من مؤلفاته (عبد الله بن عباس ، وكتاب مالك الأشتر ، وكتاب الحميري) مســارا تاريخيا لاشتراكهما بالاطار العام . وباعتبار ان العامل المشترك الذي ارتبطت به هـذه المؤلفـــات هو الاتجـــاه التاريخي ، وكانت جهود تاريخية عند البعض [١١٧] .

وتعد اسهامات ادبية عند البعض الاخر . كما اعتبرتها من الصنف الاول حيث اتخذ الكثير ممن كتب فيها بهذه الطريقة .

وان كتـــاب (عبد الله بن عباس) ، ليس كتابا من كتب التراجم ، كما يتصوره البعض من خلال عنوانه ، بل هو كتاب في التاريخ الإسلامي ، قد استكمل فيه السيد محمد تقي الحكيم ، كل مقومات دراسة التاريخ كعلم له قواعده واصوله ، مؤرخا فيه لحقبة صدر الاسلام ، وحلل حوادث تلك الحقبة تحليل خبير متمكن عليما بدواخلها ودقائقها [١١٨] . وذلك لخطورة وعظيم الاثر الذي لا يـــزال فاعلا في حياة المسلمين حتى هذا اليوم .

وقد استند السيد الحكيم إلى فكر موسوعي نير ، وان الفكر التاريخي الذي مثله وهذه العلاقة التي عرفت عنه مع الدراسة التاريخية تأليفا وتدريسا ، لم يكن مألوفا في محيط النجف آنذاك بوجه عام ، واوساط علماء الدين والدراسة الحوزوية بشكل خاص . غير ان النجف لم تكن بدعا بهذا الامر ، حيث ان دراسة العلوم الدينية منذ عهودها المبكرة ، كانت لا تولي للتاريخ ما يستحقه من اهمية ، وليس عند طائفة معينة من المسلمين ، أو مذهب من المذاهب ، بل عند الجميع على ما يبدو. وان السيد لم يكتفي بالسير على طريقة الساحة الحوزوية والتخصص بعلوم الشريعة فقط ، وانما كان يمتلك فكرا ذو آفاق واسعة تهدف إلى التجديد في مختلف مجالات الدراسات الإنسانية ، وبالخصوص في حقل التاريخ [١١٩] . وقد يلمس القارئ بالكتابات التاريخية عند السيد الحكيم ، الدقة بخاصيتين متميزتين هما : (وحدة الموضوع) و (الترابط بين المضامين) ، مما يعكس منهج منظم اعتمده على اساس البحث التاريخي . والذي ينطلق فيه من المسلمات الاساسية بكيفية فهم التاريخ الاسلامي فهما سليما .

فهو يقدم نموذجا لرسالة المؤرخ للكشف عن كنه الاحداث ومسبباتها ، ادراكا منه بوضوح المعنى من دراسة احداث التاريخ بقوله : " واذا علمنا ان مهمة المحاضر في المواضيع التاريخية منصبة على بلوغ واقع التاريخ واستخلاصه من بين الحشود المتضاربة (المفارقات والتناقض) ثم تفسير احداثه تفسيرا منهجيا والحكم عليها حكما متحررا من رواسب ومسبقات صاحبه جهد الامكان ادركا مدى اهمية ما تعترضه من عقبات [١٢٠].

أن الأسباب التي جعلت السيد محمد تقي الحكيم لاختيار مواضيع جديدة واصلية بكل مؤلفاته التاريخية وغيرها كانت لخدمة الفكر والثقافة ، وبتقديمه للجديد يقدم اضافة علمية لطلاب العلم ، لم تتوفر لهم من خلال المؤلفات السابقة .

وان اختيار الكاتب لموضوع جديدة لم يدرس من قبل يكون انعكاسا لمطالعاته الكثيرة بميادين اختصاصه ، مما جعله ملما بالموضوعات ، من حيث ما درس منها ومن لم يدرس .

وان السيد الحكيم ، دائم الحث على اختيار مواضع جديدة لم يسبق دراستها ، واذا كان الموضوع مدروس مسبقا ، يشترط ان تكـــون الـــدراسة السابقة قاصرة أو غير مبوبة ، أو غير منسقة ، أو فاقدة للمنهجية . أو احتوائها على اخطاء جسيمة ادخلها المؤلف على نفسه بقصد ، وبالخصوص ما يتعلق منها بالجوانب العقائدية وهو ان يعمد إلى الدس والتشويه خدمة لمبادئه التي يؤمن بها ، والتي تبرر له التجني والكذب على حساب التاريخ [١٢١] .

وان اختيار الموضوع عند السيد الحكيم ، يهدف إلى اثبات قضية أو اطروحة محددة ، يريد الوصول اليها من خلال هذه الدراسة أو تلك ، فلا جدوى لباحث ان يكرس جهده ووقته بالبحث عن شخصية لا تعني له شيئا . وان اختيار شخصية معينة للبحث تعني درجة يعتد بها من الغايات والمقاصد [١٢٢] .

وعلى هذا فقد ركز السيد الحكيم في بحوثه ومؤلفاته على اصناف ثلاثة من الشخصيات ، ذات الاتجاهات المختلفة والتي تشكل بمجموعها وحدة متكاملة من روافد العطاء للفكر والمجتمع وهي :

١) المفكر الرسالي .
٢) المجاهد الميداني .
٣) الأديب أو الإعلامي .

فقد مثل عبد الله بن عباس شخصية العالم الفقيه ، كما مثل مالك الأشتر شخصية صاحب الحضور الحقيقي في ساحات القتال . أما السيد الحميري ، فقد مثل البعد الثالث من محاور الدعوة الرسالية ، الذي كان يتمثل آنذاك بالشاعر الملتزم كونه اهم قناة اعلامية تمثل رؤية الطرف الذي ينتمي اليه [١٢٣] .

كما ان السيد محد تقي الحكيم ، كان يؤكد تكامل ادوار المصلح السياسي ، والعالم الديني ، والاديب الملتزم والمرجع الديني [١٢٤] .

وان كتاب عبد الله بن عباس ، الذي ألفه السيد الحكيم ، تناول فيه مراحل حياة ابن عباس ، لانه لم يكن رجلا عاديا في حساباته ، فاستلزمت دراسته حياته والبيئة وثقافته ، وكل ما يتعلق به ، لتنحى عنده منحى موسوعا ودقيقا في الوقت ذاته [١٢٥] .

وقد جاء في مقدمة كتاب (عبد الله بن عباس) : " وقد صورت (الدراسة) حوادث ما يقرب من سبعين عاما من خلال منظار هذا البطل واكثرها من حديثه الخاص " [١٢٦] . حيث ان استخدام مفردة (صورت) دون غيرها من المفردات الاخرى ، تعطي انطباعا عاما فحواه : ان التصوير هو تحديد دقيق خال مناي زيادة أو نقصان بحيث يعكس الواقع من غير رتوش واضاءات ، لفترة امتدت (سبعين سنة) وهو عمر صاحبها ، ولفترة زمنية كانت حبلى بالاحداث .

وان هذه الدراســة التي قدر لها السيد الحكيم ، ان تكون واضحة المعالم من خلال منظار (شاهد عيان) ، عاصر احداث تلك الحقبة ، ودون رواياته ، الامر الذي سهل على الباحثين ، دراسة الحدث التاريخي ، في فترة وقوعها من خلال الروايات ، مما اعطى فرصة لعلماء النفس والتاريخ والاجتماع ، لدراسة مجتمع باعدتنا عنه السنون ، (الألف) وزيادة ، فغابت معالمه لبعد الشقة [١٢٧] .

غير ان السيد الحكيم ، باختياره منظاره المقرب ليصور ما جد فيه من احداث بواسطة منظار لـ (ابن عباس) ، فكانت سابقة لم يعهدها (الباحث) بحدود تتبعه الناقص لامثال هذه الدراسات ، وأكد احد الباحثين هذا المعنى بقوله : " إن أغلب البحوث التي اطلعت عليها في حدود اطلاعي المتواضع ان العصر وملابساته هو نافذة الباحث عن شخصية تاريخية لكن ما ان تنتهي من قراءة هذا الكتاب حتى تصل إلى حقيقة ان السيد محمد تقي الحكيم جعل ابن عباس (نافذة ونقية ومسيطرة) على عصره فنظر اليه من خلاله وقيم احداث عصره من خلال وجهة نظره وخطبه تقييما بعد ان برهن على انه ولد في عصر انهدمت فيه قيم الجاهلية فلم يعد عاملا لرواسبها وتربى على قيم الاسلام ومن اعذب موارده النبي والإمام علي فكأنه ثبت نقاء المنظار الذي راقب فيه مجريات احداث فصلته عنها خمسة عشر قرنا " [١٢٨] .

أما الجزء الثاني من (الكتاب هو الأقل احتواء ، فقد خصصه السيد الحكيم إلى دراسة موسعة لوصف ثقافة ابن عباس وعلومه ودوره في توصيل سيرة اهل بيت النبوة (ع) والصحابة الاجلاء . كما استعرضت هذه الدراسة ايضا لملكاته العلمية وخصاله النفيسة والوقوف على كوامن وبواعث علومه ، كما احتوى هذا الجزء على ذكر صفاته الاجتماعية واهتمامه بمظهره ولباسه وخضابه ، فكان يتهندم ويستعمل الطيب [١٢٩] . وكان يتلو قوله تعالى دائما {{ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ }} [١٣٠] . كما وصف انه كان ذا طلعة بهية ، كما ان دراسة مزاجه النفسي بالنسبة لما شاهده من حوادث مؤلمة [١٣١] . تركت بصماتها على حياته ان يكون انسانا يتأقلم مع الظروف التي تمر به " ففيه من مميزات الانبساط الملائمة بينه وبين المواقف الجديدة الطارئة " .

فضلا عن احاطة شخصية عبد الله بن عباس بالكثير من التساؤلات اضافة للاضطرابات التي شهدها العصر الذي عاش فيه ، كان من دواعي الافصاح والتفصيل عنه بهذه السمة ، وقد خالطت حياة بن عباس (رض) ظروفا معقدة ، البعض منها تمثل لاسباب سياسية ، اسهمت بها تيارات سلطوية مختلفة ، فمنها مناهض لبني هاشم ، واخر كان مؤيدا لهم ، واسباب اجتماعية ترجع للخلل الذي كان يعاني منه المجتمع ، من تذبذب ثقافته ، مما جعله ان يكون متقلب الرأي .

الذي سبب نفورا فكريا ، واحدث حالة من عدم الاستقرار في الجانب العقائدي عند الكثير آنذاك ، وكان السيد الحكيم مدركا لهذه الاسباب ، مما جعله يوليها اهمية في دراسته شخصية ابن عباس ، والذي يعد من اجل الصحابة لا ريب ، لان " هذا الصحابي الفخم في شخصيته العلمية . هو الرجل المعطاء الذي يتفجر العلم من جوانبه استطاع العليم الحكيم احتضانه ، وتقديمه للعالم الاسلامي ، بصورته الحقيقية وقد ازاح عن كاهله الكثير من الموضوعات التي اثقلت ظهره " [١٣٢] . وما ذلك بغريبا على من كان يلقبه النبي (ص) بـ (شيخ قريش) [١٣٣] ، رغم صباه ، وان دل هذا على شيء انما يدل على اشارة النبي (ص) على ذكائه ونباهته ورجاحة عقله [١٣٤] ويؤيد هذا الاتجاه في المعنى ابن الأثير بتصويره لموقف قريش " إن قريش كرهت ان تجمع تلك النبوة والخلافة " [١٣٥] . ومنه يتضح ان ابن عباس ، كان احد اقطاب الفكر الهاشمي ، وان النبوة نسبت للطرف الذي يميل اليه هو ، وعليه يعد كتاب بن عباس في " هذه الدراسة الموسوعة القيمة في بابها التي عقدها استاذنا الكبير العلامة

السيد محمد تقي الحكيم في جزئين كبيرين سدا لفراغ كبير " [١٣٦] . لحق بالأوائل امثال بن عباس (رض) ، وربما الاضطراب الذي زامن حياة بن عبـــاس ، خلـط الاوراق على البعض ، الامر الذي دعى الاستاذ الحكيم (قد.ه) ، بالقول " على اننا - ونحن في بداية الحديـــث - لا يسوغ لنا ان نتعجل في اصدار الحكـــم عليه . . . وما يدريك لعلنا سننتهي فيه إلى غير ما تركز في اعماقنا عنه " [١٣٧] . وعليه يعد الاستاذ الحكيم ، " مؤلف هذه الدراسة والتي كانت الاول في بابها فيما يخص ابن عباس في العصر الحديث " [١٣٨] . ولهذا كان بن عباس عرضة للدس والكذب عليه وذلك لوجوده بين مجتمع مضطرب ابتلى بوعاظ السلاطين ، الذين مدحوا الحكام والذين لا يستحقون ذلك ، فلا عجب ان يكون ابن عباس " عرضة للدس والكذب عليه ، فاذا جاز ان يتسبب إلى الكذب لذلك ، لم يصح بعد ذلك لدينا وجود صادق واحد في السابقين الاولين " [١٣٩] .

وقد اغفل الفريق الذي اساء لابن عباس ، انه خاض غمار المنعطفات التاريخية المتباينة والمتناقضات وعرف اسبابها ، أو معرفة نتائجهـــا معتمدا على ما استفاد من كـــونـــــه العلـــــم وعلى الخبرة وما لديه من تجارب [١٤٠] . وقد اشار السيد الحكيم بقوله إلى ذلك : " والحقيقة ان ابن عباس لم يكن بدعا من كبار الصحابة في الوضع عليه ، ولم يكن الوحيد الذي نسبت اليه اقـــوال مختلفـــة متضاربة بل كانت - كغيره منهم - عرضة للدس والكذب عليه " [١٤١] . كما ان اختيار السيد الحكيم لعنوان (شاعر العقيدة السيد الحميري) ، الذي عقد لدراسة حياته وشاعريته هذا الكتاب ، لكونه من الشخصيات التاريخية التي كان لها شأن كبير في عصرها ، وكانت كغيرها من ذويه لتلاعب العواطف في تاريخها ، بل كان نصيبها اوفر من البعض [١٤٢] ، وذلك لعدة عوامل ، قد يكون اهمها في نظر الباحث هو تعرضها لاخطر مركز عاطفي في النفوس ، وهو مركز العقيدة العاطفية ، الامر الذي يلهب العواطف حماسا وغيره لا فرق من ذلك سواء كان ذلك من المعارضين أم الموافقين . محاولين ان نسلط الضوء عن بعض ما علق في تاريخه من غموض واضطراب [١٤٣] .

وان المنهج الذي كتبه السيد الحكيم ، اتسم بالتواضع والتأدب بآداب العلم بكل ما تحمله الكلمة من معنى ، وكان قوله في مطلع كتابه " وكل ما ارجوه أن نتعاون أنا والقارئ - الذي يشرفني بقراءة الكتاب على إبراز الصور الكاملة له ، وذلك بالإشارة إلى ما اكون قد اغفلته " [١٤٤] . ومن خلال هذا النص تتضح دعوته إلى اشراك الجميع في الاستماع إلى ما يقوله والحكم عليه ، وبغض النظر عن المزايا التي يكون عليها السامع أو القارئ [١٤٥] .

وقد رتب السيد الحكيم دراسة الروايات التي تناولت متعلقات الصحابي ابن عباس وفق مناهج ثلاث :

١) الروايات التي ذكرت في كتب الثقافات والتي تنهض بالادلة التي لم تجعل منها روايات باطلة ، أو ممن تتهم بالضعف والوهن والتي لم تعرض مضامينها بروايات اخرى وكونها مطابقة لمقتضيات العصر الذي عاشه هذا الصحابي ولم يطرأ منها من قبل من عاصره بناء لمطابقتها العقل في رواياتها [١٤٦] .
٢) الروايات التي جاءت متعارضة في مضامينها ، وقد ينصح السيد الحكيم ، بعدم الاخذ بها الا من بعد عرضها على الخبراء حتى يحكم بسلامة مضمونها ويجمع ارباب الجرح والتعديل على الاخذ بها لتكون قريبة من الواقع البيئي والاجتماعي الذي نشأ به عبد الله بن عباس آنذاك [١٤٧] .
٣) الروايات النادرة والخارجة عن مضمون ما جاء في الفقرتين (١ و ٢) ، فقد اكد الاستاذ على عدم الاخذ بها [١٤٨] . وقد اتخذ السيد الحكيم ، في كتابه (عبد الله بن عباس) ، على وجوب مطابقة هذه الدراسة لاراء المسلمين عموما ، وترك كل ما يحيط بهم من التعصب والتطرف لذا كان منهجه هو " تميزه بين ما يصح الاخذ به من الروايات ، وهو ما اتفقت وتقاربت عليه الاطراف ، وبين ما ينفرد به طرف لما لا يتعارض مع النصوص المعتبرة وبين ما هو ظاهر الانتحال والموضع مما يتعارض مع العقل والشرع أو معهما " [١٤٩] .

ودعى السيد الحكيم في تبويبه لمنهج سليم ومتوازن ، إلى عدم اتهام أي جهة بالاساءة إلى هذا الصحابي لكونه ثروة علمية للجميع .

ابتدأ منهج كتاب ابن عباس بجزئه الاول بمرحلة طفولته حتى المراهقة فضلا عن اسلامه ، ويرجح السيد الحكيم بان اسلامه بعد معركة بدر الكبرى ، ويلوح بمعايشته لتلك الاحداث الواقعة ومناصرته للنبي (ص) فيها [١٥٠] .

ويؤكد السيد الحكيـــم تأثر ابن عباس بهذه المرحلة من حياته بالعوامل السايكولوجية ، والبيئية ، والوراثة ، واثرها في خلق سلوك وضياع شخصيته . وتركيزه على ان العامل النفسي لدى الشخص هو الذي يجذر سلوك الانسان في بيئته ويوضح اتجاهه فيها [١٥١] . وقد ادرك ابن عباس الاحداث التي مرت على الامة وعاش مجرياتها [١٥٢] . وعند وفاة النبي (ص) كان ابن عباس غلاما يافعا وكان لمعاصرته لهذا الحدث واحداث اخرى في التأثير عليه . وقد احدثت دراسة السيد الحكيم لهذا الحدث ، تأثيرا في نفسه ، وقد ركز السيد الحكيم في تبيان اهميته ابن عباس بالنسبة للامة كونها متأتية من ملازمته للنبي (ص) ، وابن عمه الإمام علي (ع) فكان " يطابق مدرسة أهل البيت . . . لانه . . نهل من معين البيت النبوي الشريف " [١٥٣] . الامر الذي جعل ابن عباس يقف بوجه الخليفة الثاني دائما من خلال ردوده الذكية في تبيان احقية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) بالخلافة [١٥٤] .

وربما كانت عبقريته وشدة ذكائه وراء تقريب عمر له " فعمر بن الخطاب الذي كان يقدمه على كبار الصحابة بعد ان لمس فيه النظر ، وحضور البديهية ، وطلاقة اللسان ، والصرامة في المواقف الحرجة التي يلجأ غيره فيها إلى المداراة والتقية " [١٥٥] .

فضلا عن الشجاعة المتميزة لدى ابن عباس التي اهلته إلى تبوأ تلك المنزلة " وهي جرأة ينفرد بها ابن عباس لقوة شخصيته وثقته بنفسه " [١٥٦] . وقد ظهرت المناظرة التاريخية الكبرى والتي جرت ما بين ابن عباس وعمر والتي كشفت الكثير من الغوامض [١٥٧] .

وبعد مناظرة طويلة حول الخلافة وعلاقتها ببني هاشم وصف عمر بني هاشم بالغش والحسد [١٥٨] ، إلى قول ابن عباس له " مهلا لا تصف قلوب قوم أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " الحسد والغش ، فان قلب رسول الله من بني هاشم " [١٥٩] .

وقد اوضح السيد الحكيم علاقة ابن عباس مع حكام السلطة آنذاك دون تفريط بين من يؤمن به ، وبين مسايرته للقابضين على زمام حكم الامة ومصالح الناس ، فقد عمل على ابراز شخصية ابن عباس في أسلوب قل نظيره لدى من كتب عن التاريخ المعاصر [١٦٠] .

" ولعله كان يحرص في أسلوبه ان يكون اسلوبا تعليميا يهدف إلى ايصال المعلومة متى وجد إلى ذلك سبيل تلك المعلومات التي أخفاها غيره لاسباب المتوضع فكان يغرد بصوت جميل ورائع " [١٦١] . وقد سعت ثقافة السيد الحكيم ، إلى ان يبرز الجوانب العلمية عند ابن عباس " كانت ثقافة السيد الواسعة والعريقة واضحة الظهور للوصول إلى تقدير الحقائق التاريخية " [١٦٢] ، ويقول احد طلبته : " ونحن تلاميذه يجب علينا ان نواصل نقل هذا الجهد العملاق الذي بذله السيد لتحويل قواعده المنهجية إلى نظرية منهج متكاملة تعامل بها كل النصوص في عمود الثقافة العربية الاسلامية " [١٦٣] .

ولعل قرب وملازمة عبد الله بن عباس لامير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ، كان لها ابلغ الاثر في ترصين مواقفه وتأثره بطبائع وعادات الإمام علي (ع) ، العلمية والأخلاقية والبطولية ، وكان ود مذهبه المستمد أساسا بتقليده لإمامه واستاذه ومرجعه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) [١٦٤] . فقد شرع الإمام علي (ع) (مـع ابـــن عمـــه عبـــد الله بن عباس في إلقاء محاضرات اسبوعية في المسجد الجامع في الفلسفة . . . " [١٦٥] .

" إن شخصية الإمام علي (ع) تمثل النموذج الكامل للانسان في تاريخ البشرية كلها ، فهو الشخص الثاني بعد رسول الله (ص) من حيث الكمال الانساني ، فهو شخصية مجسدة للخلافة الالهية تجسيدا حقيقيا في كل مسيرتها " [١٦٦] .

لذا كيف لا يتطبع ابن عباس ، بطباع علي (ع) ، وهو جنديه في ساحات الوغى وقاتل بين يديه في صفين قتالا شديدا [١٦٧] .

لذا ظهرت (نظرية البطل) في شخصية ابن عباس عن السيد الحكيم ، " وقد ربط بين بطولة الإمام علي وبطولة عبد الله بن عباس في مواجهة الاحداث " [١٦٨] . فضلا عن وصف عبد الله بن عباس ، بمواقف التثبت بالاحداث الحرجة التي شهدتها الامة ، " فأبن عباس وهو اعلم الناس بخلق ابن عمه وبطله - أي الإمام علي (ع) - " [١٦٩] ، وان السيد الحكيم لم يقتصر على مصير تلك المؤشرات بشخصية ابن عباس ، نتيجة لصحبة الإمام علي (ع) ، فحسب بل ارجعها إلى تأثره ببطله النبي الكريم (ص) بقوله : " ولكن الذي آخاله ان حياته - يعني ابن عباس - كانت قد اتسعت لاكثر من بطل واحد ، وان شئت ان تقول ان البطل الثاني فهو كان امتدادا للبطل الاول " [١٧٠] ، كما ان الامام علي (ع) هو " نفس النبي (ص) كما في آية المباهلة " [١٧١] ، وقد تعرض السيد الحكيم لشخصية عبد الله بن عباس ، لقضايا اخرى من حياته وكانت مهمة جدا ، وهي مسألة بيت المال " كانت مسرحا لعواطف المؤرخين والروات " [١٧٢] .

ويرى البعض ان هذه الحادثة والتي اهتم بها ابن عباس انها كان لها اساس جزئي ومبالغ فيها اشد المبالغة ، وانها حملت اكثر مما تحتمل لاسباب عدة :

١) يستبعد عقلا ومنطقا بان شخصية كبيرة ورصينة ومتزنة ان تقترف مثل صغائر الامور هذه حيث لا يصدق ان يقدم ابن عباس على اقتراف مثل هذه الخروقات ، كسرقة مبلغ من المال .
٢) كما ان الشعر هو ديوان العرب ، وهو عدل البلاغة ، في مرافقته للاحداث ، وان حوادث الامة لا تخلو من وجود شاعر ، لذا لم نرى شاعرا قط تعرض لهذه الحادثة - حادثة بيت المال - واقدام عبد الله بن عباس على سرقته ، ولو كانت من الحوادث الثابتة لما تركها الشعراء باشعارهم [١٧٣] . وحتى من قبل الشعراء المناوئين لعبد الله بن عباس ، امثال عينية بن مرداس والمعروف بابن قسوة [١٧٤] . والذي لم يترك احدا له مخالفة وان كانت يسيرة الا هجاه ، غير ان ابن مرداس لم يذكر اثرا لتلك الحادثة .
٣) وحتى ان بعض الروات والمؤرخين ، الذي يحتمل من تعبيراتهم ، ان ابن عباس ربما اقترف من هذا القبيل ، لكنهم لم يتناولوا عمقا للحادثة يمثل تهويل أو صفة البعض ، وقد اجتمعت عموم المصادر بالتزام ابن عباس بتبعية بما اختطه له أمير المؤمنين (ع) من افكار في حياته لادراكه انه نزل في القرآن الكريم بحق الإمام علي (ع) ، يؤكد صحة المسيرة ، ويذكر قول ابن عباس لصحة ما ورد في القرآن الكريم بحق علي (ع) " ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في علي " [١٧٥] . وقول السيد الحكيم ، بان تلك الاحاديث تكاد تقترب من الدقة على وجه الحقيقة .
٤) وبما ان عباس خرج اخذه لهذا المال لقرابية من الرسول (ص) فحلله فيئا له لرأيه في استحقاقه في الخمس ، وهو دليل شرعي ، كما عرض السيد الحكيم ، ردود الاستاذ طه حسين لمحاولات ابن عباس هذه ، حيث لا يجوز له اخذ هذه الاموال فيئا ما دام يتمتع بهذا القدر من التعقل واللياقة . فقد لا يجوز له التصرف بمال المسلمين الا ان يتلقاه من الامام ، الذي يمتلك صلاحية تقسيم تلك الاموال بين المسلمين [١٧٦] .
٥) جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ت ٩١١، تاريخ الخفاء ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٥٢،ص٧١، احمد بن يعقوب بن وهب الكاتب المعروف بأبن واضح الاخباري ت٤٨٤، تاريخ اليعقوبي مطبعة الغري ، النجف الاشرف ،١٣٥٨هـ، ص٩٢، محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ،ج ١ ،ص٦٦ محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ،ج١، ص٣٩٧ .

وفيما نقل عنه (رض) ومن اصحابه الذين يتصفون بالخوف من الله والورع والتقية ، فمعنا طاووس بقوله " ما رأيته احدا كان اشد تعضما لحرمات الله تعالى من ابن عباس " [١٧٧] ، كما روي بعضهم بان ابن عباس هو رباني هذه الامة بل وربا في العلم فيها [١٧٨] ، وتمكن الاستاذ الحكيم (قد.ه) ان يخرج بنتائج ايجابية وتوفيقية بين المناوئين والمدافعين ، حول قضية بيت المال ، بواسطة وجهات النظر الثاقبة ، وقدرته في التعامل مع الحدث بتروي وامعان واستنباط النتائج التي تتناسب مع تلك الواقعة ، وبوجهة نظر تتسم بالمهارة والذكاء الفائق [١٧٩] .

ولم يغفل السيد الحكيم (قد.ه) موقف ابن عباس ، من الإمام الحسين (ع) وعدم مشاركته في موقعة الطف الألهية ، والتي تعد انعطافه جديدة في التاريخ الاسلامي ، وما لها من مميزات تختلف عن باقي الوقائع التاريخية ، خصوصا كون ابن عباس من الاقطاب والمطلوب مبايعتهم ليزيد بأمر منه [١٨٠] ، ووصلت لنا ثلاث حالات بالنسبة لبيعة ابن عباس ليزيد ، فهي تتأرجح ما بين بيعة وعدمها وسكوته عنها ، وان الرأي الاول والاقتراب للصحة يكون عــدم البيعة يكلفه حياته حتى لو كان بصيرا ، حيث ان يزيد لم يتوقف عن قتله ، وان كان كذلك في حال عدم البيعة له [١٨١] .

اما حال السكوت عن البيعة فهو امر لا يقبله يزيد وخصوصا ان كانت تصدر من شخص مثل ابن عباس . ويؤيد السيد الحكيم بيعة ابن عباس ليزيد لاسباب ترجع لحفظ كيان البيت الهاشمي ، ويذكر السيد الحكيم بان " الرواية التي تسجل عليه بيعته هي اقرب من عقيدتي إلى واقع صاحبنا من الروايات الاخرى الساكتة ، أو المصرحة بعدم البيعة لو وجدت " [١٨٢] .

وذكر المؤرخون بان ابن عباس لم يوافق على خروج الإمام الحسين (ع) إلى العراق ، وذلك لتخوفه منهم ، نظرا لمواقفهم من سوابق الاحداث ، مع الإمام علي (ع) ، والإمام الحسن (ع) ، وقد ذكر الإمام الحسين (ع) بقوله " وما انا لغدرهم بآمن " [١٨٣] . وقد كان موقف ابن عباس ، حول إصرار الإمام الحسين (ع) على الخروج إلى العراق ، كان موقف الحزين المتأسف المضطرب ، لما سوف يعانيه الإمام الحسين (ع) عند الخروج [١٨٤] .

كما يستغرب السيد الحكيم ، من عدم مشاركة أي شخص من اولاد ابن عباس في واقعة الطف . ربما قد يكون المانع عدم قدرتهم على حمل السلاح والقتال [١٨٥] ، أو هناك سبب اخر اخفته الحقائق التاريخية ، واما هو كان معذور من عدم الخروج مع الإمام الحسين (ع) وذلك لكونه مكفوف البصر ، والشيخوخة التي كان يعاني منها . وربما كان هناك عوامل اخرى اقتضتها المصلحة لتواجده في مكة عند خروج الإمام الحسين (ع) إلى العراق ، كالتبشير بأحقية وأفضلية الإمام علي (ع) على يزيد ، وتبيان اسباب الخروج ، وحفظ كيان الاسرة الهاشمية [١٨٦] .

وفي تقدير السيد الحكيم ، ان الاسباب السابقة كافية لاعذار ابن عباس من الخروج مع الإمام الحسين (ع) ، ان صحة الرواية التاريخية ، فما كان لابن عباس ، الا ان يودع الامام (ع) " وكان وداع ضجة مشارف مكة من عنفه وقسوته ، فما هان على اهلها ان يحرموا من طلعة الحسين ، وفيه نور النبوة ، ولا هان على مكة ان تمسي وقد ارتحل عنها خير بيت واعز رهط " [١٨٧] .

وقد ترك ذلك الوداع اثره في قلب ابن عباس .وبذلك نجح السيد الحكيم في تحليله لشخصية ابن عباس فكان " اول شخصية نجفية تتوكأ على اداة علم النفس في تحليلها للشخصيات أو الظواهر ، فقد استعار ادوات علم النفس التحليلي ونجح في توفيقها " [١٨٨] . فكان لاضطراب الظرف الذي عاصره ابن عباس خصائصه الواضحة " فابن عباس خاض غمار تلك المنعطفات الثقافية المتناقضة سبر غورها وعرف اسبابها وربما اشار إلى نتائجها معتمدا على ما استفادة من مكنون العلم . وعلى ما عنده من خبرة وما لديه من تجارب " [١٨٩] . وقد اوضح لنا السيد الحكيم ، الجوانب العديدة لاهتمامات ابن عباس ، منها آداب المجالسة والوعظ والتوازن والوقار والشجاعة ، والصدق والصبر والحلم ، وحسن التدبير ، وإسداء المعروف فكانت تلك المناقب التي " تلحقه من اجواد العرب " . فقد كانت " عواطفه واخلاقه التي رأيتها كانت تنتظم جميعا في الاطار الذي وصفه الاسلام ، أو اقره ، من قيم وعادات العرب " [١٩٠] . وقد ذكر السيد الحكيم ، اوصافا ومناقب جعلته يتميز عن غيره ، فقد نبغ في العلوم وذلك لسماعه المباشر من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ، ومما يؤكد ذلك قول ابن عباس نفسه " ما انتفقت لكلام احد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، انتفعت لكلام كتبه إلى علي بن أبي طالب (ع) " [١٩١] . وان لنبوغه في علوم عدة ، زينت شخصيته وميزتها ، منها علوم التفسير والفقه والادب والحديث وغيرها من العلوم التي زادت في خزينه العلمي والمعرفي [١٩٢] .

وكذلك علم التفسير الذي برز فيه ابن عباس (رض) خصوصا ، كونه من النابغين لحملة هذا العلم ، وان عبد الله بن عباس يكفيه شرفا في " حث الإمام علي (ع) على اخذ التفسير عنه " [١٩٣] .

ولعل اسباب تقدم عبد الله بن عباس ، في علم التفسير ، كونه ملما بعلم اللغة واشعار العرب ، وخير دليل على اشتهاره بهذا العلم ، وجود مصحف خاص باسمه وهو (مصحف ابن عباس) [١٩٤] .

وقدم لنا السيد محمد تقي الحكيم شرحا وتبيانا وافيا عنه ، وقد تبينت اهمية علم النفس عند ابن عباس من خلال محاضراته التي القاها على تلاميذه آنذاك ، والذين كانوا متأثرين بمواهبه العلمية ، فضلا عما ابداه معاصروه من اكبار واجلال له ولعلمه هذا [١٩٥] ، كما اظهر السيد الحكيم اهتمام ابن عباس بتفسير الآيات التي تروي الشعر في حين ان العكس الاصل [١٩٦] . ولرقي منزلة القرآن فوق مستوى الشعر ، وعلل السيد الحكيم ذلك الاتجاه عند ابن عباس في هذا المجال ، بظهور جيل غير اسلامي عقب حركة الفتوح ، محاولا التشكيك بعروبة القرآن بعيدا عن المجتمعية في بعض مفرداته الامر الذي دفعه إلى الوقوف بوجه هذه الحملة المسعورة التي استهدفت الكتاب العزيز [١٩٧] . " وخصاً لتكلم الشيعة التي يثيرها من لا يريد الخير للاسلام ودستوره بحال " [١٩٨] .

فضلا عن ايراد السيد الحكيم للكثير من استشهادات عبد الله بن عباس بالشعر العربي لتوضيح معاني القرآن الكريم . ويلاحظ في كتاب ابن عباس بجزئه الثاني ، بان السيد الحكيم رد الكثير من الشبهات التي اثيرت حول ما يخص تأثره بالإسرائيليات ، فقد استبعد عنه ذلك تماما بقوله " والذي اماله انه اعمق من ان يؤمن أو يحدث بما ورد فيها من خرافات وانها اقحمت عليه اقحاما لغرض تبشيري بحت ، وقد استغلت شهرته في التفسير استاذا تخفي به عن السذج ما استهدفته من هذا الاحكام ، والا فمن البعيد جدا ان يحدث بها " [١٩٩] . وان الصاق مثل هذه التهم لابن عباس ، كان يرى هدم تراث الامة ، وفي تقدير السيد الحكيم ، انها من كيد اليهود انفسهم ، بمحاولاتهم الخاطئة لتقزيم العمالقة الذين برزوا في الاسلام وعملقة الاقزام من جهة اخرى الذين هدموا تراثهم [٢٠٠] .

" ولقد احسن السيد الحكيم ، في نفي ما نسب اليه من الاقتراب من الإسرائيليات في تفسير القرآن " [٢٠١] .

وقد تعرض السيد الحكيم بمنهجيته عن هذا الجزء ببيان شيء من كتاب ابن عباس في التفسير وهو " تنوير المقياس " المسمى " بتفسير حبر الأمة سيدنا عبد الله بن عباس " متعرضا من قلق في بعض مضامينه ببحث على الشبهة والريبة فيه " [٢٠٢] .

ويختتم السيد الحكيم تقييمه لهذا التفسير (تنوير المقياس) في قوله " وعلى أي فان امر هذا التفسير اهون من ان يطال فيه الحديث على ان الكثير من مضامينه السليمة لا يقع فيها الريب في امكان نسبتها فهو كغيره من التفاسير ممن جمع اقوال ابن عباس جميعا لا ينتهي على موازنة وتمحيص " [٢٠٣] .

وقوله ايضا موازنا في معادلة تقييمه له (للتفسير) " فان بعض ما فيه لا يصح نفيه عن عبد الله بن عباس لشبهة بما صح عنه من التفسير في المصادر الموثوقة " [٢٠٤] . وعليه يمكن القول بان السيد الحكيم ، قد اتحف القارئ بما فيه الكفاية عن ظاهرة التفسير عند عبد الله بن عباس ، وما اثير حوله من شبهات والردود عليها بصيغة علمية ناهضة " وفصل التفسير في كتاب عبد الله بن عباس من امتع فصول الكتاب . . . ويبدو فصل الاستاذ به ، وتمكنه منه ، بلا حدود . . . وشأنه فيه شان فصول الكتاب كلها حيث الرأي والاجتهاد والحكم تعويلا على اوثق الروايات والادلة من معايير التحرير والتعديل " [٢٠٥] .

كما لم يغفل السيد الحكيم عن دراسة الجهود الاخرى لابن عباس ، فقد اوضح دوره في مجال العلوم الحديثة والفقه . والتي لا يمكننا الخوض في تفاصيلها لطول المقام . وان المنهجية الممتعة لدى السيد الحكيم ، واتصافه بالترابط الموضوعي لجميع الاحداث التي تمت بصلة لابن عباس ، فضلا عن صعوبة المهمة التي اضطلع بها لدراسة تخصصية لشخصية كبيرة كابن عباس ، والتي تستلزم الوفرة في الفكر والثقافة والعلمية وفي تقدير الباحث ان السيد الحكيم ، قد استوفي لهذه الشخصية من دور .

٢- السيد محمد تقي الحكيم في كتاب (مالك الأشتر) :

كما ان من دواعي قيام السيد الحكيم ، بتأليف كتابه " مالك الأشتر جهاده وحياته " لاسباب مجتمعية ، وان لماله اثر وموقع عظيمين في هذا المجال ويبرهن على صحته قول الإمام أمير المؤمنين (ع) لمالك عندما ولاه مصر" إن بعد فاتك استظهرته على اقامة الدين واقمع به نخوة الاثم واشد به الثغر المخوف" [٢٠٦]، ولما يتمتع به مالك الأشتر من وزن لا يدركه الا المتبحر في قراءة التاريخ والتراث ، وان اهتمام أمير المؤمنين بشخصيته لم يكن اعتباطا اولاً ، واهتمام السيد الحكيم ، بدراسته لم يكن نابعا من فراغ ثانياً . حيث ادرك السيد الحكيم ، بان مالكاً كان عظيماً في علمه وايمانه وشجاعته ، وقد كلفه الإمام علي (ع) ، بامور لا ينهض بها الا افذاذ الرجال ، وعجز عنها الفرسان ، كان منها العهد الذي كتبه اليه ليعكس لنا صفحة مشرقة في توليته العـــدول الشرفاء لامور الرعية ، وهي مهمة تولية مصر من قبل الإمام علي (ع) ، لذا كان مالك مسؤولا عن توفير الامن ، وارضاء النفوس المختلفة ، وارجاع حقوق الناس اليهم وانصاف المظلومين منهم ، وفي هذا البلد المترامي الاطراف [٢٠٧] .

" ولعل هذا العهد الذي ترجم إلى لغات عدة كان مما استعان به واضعوا بعض النظم الحديثة " [٢٠٨] . كما يدعو السيد الحكيم ، إلى تطبيقه والاخذ ببنوده والعمل بنصوصه وذلك لتكامل نظامه وتشريعاته " وحبذا لو تأثرت نظمنا الاسلامية بنظامه القويم " [٢٠٩] .

وقد اختار أمير المؤمنين (ع) الأشتر النخعي لمهمته " لانه رجل قد عرفه التاريخ بشجاعته والاقدام وعلو الهمة ، ومن القلة الذين ضحوا من اجل الاسلام ودحر الكفر والذين كان لهم تأثير واضح على مسار التاريخ ، انه بطـــل صفين والجمـــل وغيرها ، كـــان من اشجـــع النـــاس بعد إمـــامه ، واشدهم ثباتا على مبادئه " [٢١٠] .

لقد كان كتاب العهد الذي اسند من قبل أمير المؤمنين (ع) لمالك الأشتر (رض) لوحده كافيا لجعل مالك في قمم الرجال ، وان مثل هذا العهد لا يسند إلا لمثله " فهو نسيج وحده لم يسبق إلى مثله سابق ولم يلحق غباره لاحق وقد تعلم منه الناس في الاداب والقضايا والاحكام والسياسة وهو حقيقه بمثله ان تعلم منه يقتني في خزائن الملوك " [٢١١] ، وان من دواعي تأليف هذا الكتاب ان السيد الحكيم ، اراد ان يجعله نموذجا حيا لكل من يتولى حكما ، وحتى يكون مرآة عاكسة لهذا النموذج المختار . ويكون دعوة لكل المسؤولين في نشر العدل والسير على خطاه [٢١٢] .

تألف الكتاب من جزء واحد و (١٢٣) صفحة ، قدم من خلاله السيد الحكيم ، دراسة وافية عن حياة مالك الأشتر ، وجسد لنا صورا من جهاده وتضحيته ، حتى استشهاده بطلا ، فهو " أحد أصحاب الإمام علي (ع) والذي وقف وقفة المؤمن الصلب الذي لا تأخذه بالله لومة لائم ، كان صاحب الموقف في اصعب المراحل وادق الظروف " [٢١٣] .

وقد اتسم الكتاب بالتحليل الموضوعي لمجمل الظروف التاريخية الخطيرة ، التي وقعت مجرياتها بعد وفاة النبي (ص) ، حيث صور تلك الاحداث بمنهجيته الرائعة فهو الكتاب " الذي حلل فيه مؤلفه الاستاذ شخصية هذا البطل الاسلامي المجاهد بما يتطلب منه صورة واضحة تقصر عنها ريشة الرسام " [٢١٤] .

لذا كان مبدعا بحق " في تصويره لبطل من ابطال الاسلام وسيفا من سيوف الله ، كان من اكثر ما يعرف عنه الناس انه شجاع مدرب وحواري أمير المؤمنين (ع) " [٢١٥] . ولعل اروع ما وصف لنا هذا الكتاب الشيخ محمد رضا المظفر ، بانك تتخيل اثناء القراءة " هذا البطل المنزه كأنك عشت في عصره أو كأن عاش في عصرك " [٢١٦] ، وقد بعثه الإمام علي (ع) في عهده هذا سفيرا للانسانية فامره ان يتعامل معهم من منطلق الانسانية [٢١٧] ، بقوله " واشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بهم ولا تكون عليهم سبعا ضاريا تغتنم اكلهم فانهم صنفان : أما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق " [٢١٨] .

وعاش مالك حياة الفروسية ودفع الظلم ، كان قويا شجاعا ، وشهما صادقا وغيوراً كفوءا ، ووفيا مؤمنا . وخاض غمار الحروب ، حتى صارت كفه لا تروح قبضة السيف في الحرب ، كاسرا لقيود الكبرياء والتجبر حتى اشتر السيف عينه مرة قسمي اشترا [٢١٩] .

ويقول عبد الله بن الزبير بحقه " لقد لقيت الاشتر النخعي يوم الجمل فما ضربته الا ضربتين ستا أو سبعا ثم اخذ رجلي والقاني في الخندق وقال - والله لولا قرابتك من رسول الله (ص) ما اجتمع فيك عضو إلى عضو ابدا " [٢٢٠] ، وقد عـــاش مالك مرارة الاحداث مع أمير المؤمنين (ع) ، منها الطائفية التي تبناها بنو أمية ، عند قول ابو سفيان صخر بن حرب " تلقفوها تلقف الكرة " [٢٢١] ، وعاش مالك مجريات الالم الذي كابد منه الإمام علي (ع) ، عندما كادت الامور ان تعصف بكيان الامة بتردي احوالها الاقتصادية فكان " افتعال عثمان لازمة اقتصادية كادت ان تهد البلد نتيجة لاختلال توزيع الثروات " [٢٢٢] ، فقد وقف السيد الحكيـــــم ، موقف المترقب لمجمل الاحداث وابان لنا الخروقات التي حدثت في زمن عثمان ، ودور مالك منها ، وان سيف الاشتر كان له الوقع عند النخع فهو " إذا تكلم فلا يتكلم الا بقوة آلاف من السيوف تشهر بامره وتغمد بامره ، بينما كان اولئك الرجال لا يمثلون الا انفسهم ومن هنا اختلف حكمه عن احكامهم " [٢٢٣] ، وان فرص الامل للتقارب بين مالك (رض) وبين امية قد تبددت حتى بلغ التأزم مبلغه بينه وبين عثمان [٢٢٤] .

حتى بلغ الامر طلب عثمان باحضار مالك إلى الشام ، حيث انها المنطقة الوحيدة التي نشأت نشأة أموية خالصة [٢٢٥] .

إلا ان عنف السلطة الاموية لم يمنع مالك من الادلاء بقوله الحق وذمة للخليفة والتنكيل بسياسته ، حيث عاصر مرارة الظلم الذي لحق بخيرة الناس واشراف البشرية ، حيث عاصر نفي أبي ذر (رض) وتطاول الخليفة على مقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ، مما أجبح الثورة في نفسه ضد الاستبداد والجبوري ، وقد سمع مولاه أمير المؤمنين (ع) يقول عندما بلغه خبر غضب عثمان عليه لتشييعه جنازة أبي ذر (رض) سمعه قائلا " غضب الخيل على اللجم " [٢٢٦] ، فانها شجاعة الفرسان وصولة الاسد ، " وان الشجاعة في التاريخ خير من الجبن فيه " [٢٢٧] ، فقد عاصر مالك تلك الاحداث وهو رهن اشارة سيده (ع) ، وفي خضم تلك الاحداث كان مالك يرى في علي صورة البطل الهمام ، وبعد سقوط الجور والظلام يسارع لمصافحته وسط الحشود ، والإمام يأبى الا ان تكون مثل هذه البيعة ببيت اراد الله به ان يعبد ، فبايع من بايع وتلكأ من تلكأ ، وكان سيف الاشتر مسلول لحماية الحق ، ليضرب به قرط من يأبى ويواصل السيد الحكيم بمنهجه الرصين بإيضاح دور مالك وتأديبه [٢٢٨] خراطيم الشرك الضالة عندما رفضت هذه الشريحة رفض التريكة واذلت إذلال الإماء [٢٢٩] ، كما يرجح السيد الحكيم ، قد ظل كثير منهم بسبب تقريبه لمالك (رض) ، وتقديمه عليهم ، وتأكيده ايضا عدم ترك مالك للإمام (ع) حتى انجلت الغبرة التي ارادت ان تنال من سيده ، حتى تكللت الجهود لنصرة الحق ، ممتشقا مالك لسيفه حتى استوسقت الامور لتلك البيعة المباركة . وان خروج طلحة والزبير من المدينة ونكثها البيعة ما كان الا تخوفا من سيف مالك الأشتر الذي كان لا يرى في الحق لومة لائم . ويسترسل السيد الحكيم ، في تبيان صولات مالك ، بمجريات الاحداث وتزداد معها الاضطرابات والخروقات العدائية ضد الشرعية والحق ، فكان طلحة والزبير وابن عمر و الاشعري وعائشة ومعاوية وعمرو بن العاص في واد ، وكان علي ومالك والابطال بواد آخر ، فكان الاشعري يخذل الناس عن الإمام (ع) ، في الكوفة [٢٣٠] ، فبعث اليه الإمام مالكا ليؤدبه ، فعاد مالك من الكوفة بعد ان اسقط عروش البغاة ، بجيش جرار متجها إلى البصرة ملتحقا بسيده ليجلي الغيرة عن الجمل " ويقف في ذلك اليوم صاحبنا الأشتر موقفا يذهل العقول " [٢٣١] .

وقد اوضح السيد الحكيم ، حرب الجمل وموقف مالك فيها كفاية متمرس سديد ، بعد ان اماط اللثام عن بلاغة مالك الشعرية في مناظرة جرت بينه وبين عائشة والتي يظهر فيها تهتك ابن الزبير عن القيم ، حتى انجلت معركة الجمل ومالك مشرق الوجه أبيضه [٢٣٢] .

ويستمر السيد الحكيم ، واصفا لشجاعة مالك ، حتى يأتي دور الشام ، ويستقدم الإمام علي (ع) مالكا من الموصل ونصيبين وآمد وهيت ، داعيا اياه للاستحضار لحرب الشام . حتى يبرز مالك لاهل الشام ليذيقهم الموت ، وهو يدعو الفرسان اليه ويذكر انه قال " أيها الناس إلي إلي أنا مالك ابن الحارث " [٢٣٣] ، ثم قال " أيها الناس أنا الأشتر " ، ويسترسل السيد الحكيم ، بافصاح المزيد عن مالك ، فما كان

لابطال معاوية ان يسلموا من الموت أو الفرار الا باظهار سوآتهم [٢٣٤] ، حتى انجلت الغبرة عن مقتل سبعين ألف من جيش معاوية بليلة الهرير وحدها [٢٣٥] ، وكان من جملة من قتل فيها بسيف الإمام علي (ع) ، يزيد على خمسمائة وثلاثة وعشرين رجلا [٢٣٦] ، ثم يتناول الاستاذ خديعة الدهر ، خديعة التحكيم ورفع المصاحف على الرماح ، ويا لها من مؤامرة كبرى ، ما حدث من خلالها ، وغلب الإمام علي على امره بعد انشطار الجيش بسبب تلك الخدعة ، فحتار الاشتر ، ولكنه هدأ عن ثورته بعد ان ابصر سيده صبوراً لامر ارادة الله حتى وقع صحيفة الصلح موتورا ، حتى جاء دور مالك في تهدئة الاوضاع ، فلم يجد الامام علي (ع) افضل من مالك ، لتولي مهمة تهدئة مصر [٢٣٧] ، فابلغ مالك من جديد عادا اياه ممن يعتمد عليه باقامة الدين ، وقمع اعداء الحق المبين وهو افضل من تسديه الثغور المخيفة ، فقد عهد اليه الإمام علي (ع) ولاية مصر " وجباية خراجها ومجاهدة عدوها واصلاح اهلها وعمارة بلادها " [٢٣٨] .

فقد وضع الإمام علي (ع) مالك الأشتر موضع الموكل على شؤون الخلق من بعده [٢٣٩] . فحاك معاوية له خديعة كما هو ديدنه ، فقد حث احد الاعراب ان يدس له السم ، من خلال استضافته بطريقة إلى مصر فمات مسموما ، لقد كان بحق لأمير المؤمنين (ع) كما كان امير المؤمنين (ع) من قبل إلى ابن عمه المصطفى (ص) [٢٤٠] . وينعاه السيد الحكيم ، بقوله : " فحبذا يا سيدي لو جعلت سيرتك مثلا للشباب في هذا اليوم ، ليعلموا منك الاخلاص والايمان والتضحية في سبيل واجباتهم ، وفي سبيل الدفاع عن مبدئهم ، ويا حبذا لو جعلت سيرتك من المثل العلمي للشباب الذين انغمسوا في عالم المادة فانحرفوا بتياراتها الصاخبة ، لعلهم بذلك يستعيدون شيئا من جهدهم الغابر ، وعسى ان يتوفقوا لذلك " [٢٤١] . فقد اوجه استشهاده قلب الإمام علي (ع) فقال مؤنبا إياه : " إنه الرجل الذي كنت وليته امر مصر كان لنا نصيحا وعلى عدونا شديدا وقد استكمل ايامه ولاقى حمامه ونحن عنه راضون ، فرضى الله عنه وضاعف له الثواب " [٢٤٢] .

أما معاوية فقد امتلأ فرحا وبهجة عند سماعه نبأ استشهاد الأشتر بقوله " أما بعد فانه كانت لعلي يمينان فقطعت احداهما بصفين يعني عمار بن ياسر - وقطعت الأخرى اليوم - يعني الأشتر " [٢٤٣] .

" وبوفاته أغمد سيف من سيوف الحق وطويت راية من رايات الإسلام طالما خفقت لنصرة الدين ورفرفت في ميادين الجهاد المقدس لحماية شريعة القرآن الأقدس ، وبفقده فقد الإمام أبو الحسن (ع) أشد ركن من اركان القيادة العسكرية في جيشه ، واقوى دعامة يركن اليها في سياسته العامة وتدبير امور بلاده وانصح واصلح واخلص عامل مجاهد بين يديه عند اشتداد الخطوب السوداء ، ويكفي انه كان له كما كان هو سلام الله عليه لرسول الله (ص) " [٢٤٤] .

٣- السيد محمد تقي الحكيم في كتابه (شاعر العقيدة السيد الحميري) :

إن دراسة السيد الحكيم (قد.ه) ، لشخصية هذا الشاعر العملاق لم تكن شاعرية فحسب ، مع كثرة الشعراء ، والعنوان دليل معنى ، فلم يكن شعره عاديا ، انما كان رمزا من رموز التمسك العقائدي الذي كان يستند إلى الايمان والفكر والجهاد ، وكأن السيد الحكيم ، يريد اخبارنا بان " شعر السيد مادة لا تنفذ لكثرتها وتنوع مواضيعها واستقصائها لجملة من الفضائل المعروفة للإمام علي وأولاده عليهم السلام " [٢٤٥] وهو كتاب يتألف من مئة وستون صفحة ، ألفه السيد الحكيم ، بعد كتابه الأول مالك الأشتر ، عام ١٩٤٩م ، تم عرضه بقسمين ، مثل الاول دراسته لحياة الشاعر التي اتسمت بالاضطراب معرفا بحياة الشاعر ، ولادته ونشأته ، صفاته ، تعلمه ، ومصادر ثقافته ، علاقته بالبيت الهاشمي ، وبينت الدراسة تبدل عقيدته ، ثم سلط الضوء بهذا القسم على التعريف بمشاهير معاصريه من الخلفاء الأمويين والعباسيين ، وما تخللها مـــن احداث . وقد اشتمل القسم الثاني من هذه الدراسة عرضا لفنون شعره ومميزاته مسترشدا بآراء المختصين بالنقد من محدثين وقدماء ، وقد اظهر لنا في هذا القسم ، الدخيل في شعر السيد الحميري ن وتعرض لدراسة الاسلوب القصصي في شعره ، فضلا عن الشعر الغنائي .

وكان (السيد) هو لقب للشاعر [٢٤٦] . ويتضح انه اسم له من طفولته " يدل على ذوق وحسن اختيار في أبويه " [٢٤٧] ، كما اكد الإمام الصادق (ع) بقوله ان تسميته بالسيد اطلقت عليه منذ ولادته حينما قال له " سمتك امك سيدا وفقت في ذلك وانت سيد الشعراء " [٢٤٨] .

فهذه شهادة كبرى للشاعر لتمييز شعره وامكاناته الفكرية والابداعية . وأكد الشاعر لنا هذه الصورة في التسمية بقوله [٢٤٩] :

سماك قومك سيدا صدقوا به

أنت الموقف سيد الشعراء

وبهذا البيت إيمائه انه سمى الإمام الصادق (ع) بـ (قومك) ويدل على قوله في موضع آخر [٢٥٠] :

تجعفـــــرت باســـــم الله والله أكبـــــر وأيقنـــــت أن الله يعفـــــو ويغفـــــر

والمتتبع لمنهجية السيد الحكيم في هذا الكتاب يلمس ما له من ذوق رفيع وحس مرهف يدل على تمكنه من الوقوف على كل اللغات البلاغية الفنية في شعر السيد الحميري ، فضلا عن اتصافه بعمق التحليل للحدث الذي قيل فيه شعره [٢٥١] .

وان دل هذا على شيء فانما يدل على مقدار تفهمه لعبقرية الشاعر وتمكنه من الاداء فقد اكد " ان له طراز في الشعر ومذهب قلما يلحق فيه أو يقاربه " [٢٥٢] ، ولعل هذا كان من الاسباب التي دفعته للتعرض لدراسته ، لانه استطاع بهذا الطراز المتميز من الشعراء ان يجعل من كلماته غصه في افواه النواصب لاهل البيت (ع) ، كون شعره يغوص للاعماق ، ويؤثر في النفوس ويؤجج أحقاد تلك النفوس ان كانت لا تؤمن بالله واليوم الاخر .

فنرى مثلا من يسمون بعمداء العصر والادب والفن والذين باتوا لا يفهمون إلا لغة الشتم والطعن بالاخرين ، متوهمين بانهم لا يشتمون الا كلمة الحق وقالوا عنه " انه كان سخيفا ، ضعيف العقل ، شديد الايمان بالخرافات والاوهام " [٢٥٣] ، والاعظم من هذا انه حب هذا القول يفسر معنى وغول شاعرنا بالاوهام والخرافات حيث يقول " كان يحب النبي وآله . . . ويمنحهم مودته ونصره " [٢٥٤] ، وان هذا الامر لم يعد غريبا لانه افسد وطعن من سبقه الاقوال والتي ايدها القرآن وقال بها وهذا ابن خلدون يقول انها اوهام وتأويلات فاسدة ، فقد كفر السيد الحميري بكل تصريح ، حتى قوله " وكان من هؤلاء السيد الحميري " [٢٥٥] .

فقد اغفل هذا ان شاعر العقيدة " مثير للاعجاب بسعة فكره وحرية عقله " [٢٥٦] . وان هذا الناصبي لم يقف عند هذا الحد بل وصف شاعر العقيدة بانه زنديق وشارب الخمر بقوله " وخصلة اخرى تقربه من الزنادقة الذين عاصروه . . . وهي انه كان يستبيح ضروبا من اللهو المنكر ، ويسرق في شرب الخمر وغير ذلك من الوان العبث ثم يقول . . كان يحب النبي وآله . . ويمنحهم مودته ونصرته " [٢٥٧] . ثم يقول " فقد اسرف في هذا المذهب ، كما اسرف في مدح العلويين والايمان بهم حتى وصفهم من الخير والكرامة بما يقبل وما لا يقبل " [٢٥٨] .

وقد ابان الشاعر اسباب هذا العداء له ، وانه على علم بما سيكون حيث يقول شاعرنا [٢٥٩] :

أو ذي واشتم فيكم ويصيبني

من ذي القرابة جفوة وملام

بلغت مدى المشيب وأصبحت

مني القرون كأنهم تغام

لذا كم كان السيد الحكيم ، صائبا عندما عزم على اظهار الحقيقة عن هذا الشخص المظلوم حقا ، وان هذه الهجمة الشرسة التي تعرض لها شاعر العقيدة من الذين ظلموه ، انما كانت بسبب عزوفه عن كل المعتقدات ، واستقراره على مذهب أهل البيت (ع) ، وكونه سفه أحلام الذين بقوا على عنادهم .

وقد دفع اعتناق شاعرنا للحق ان لا يجامل احدا . وكانت امه توبخه عن حبه لهم بقولها " إني أخاف أن تموت على مذهبك ، فتدخل النار فلقد لهجت بعلي وولده فلا دينا ولا آخرة لقد نغصت عليّ مطعمي ومشربي " [٢٦٠] .

فلم يتمالك نفسه عندما سمعهما يشتمان أمير المؤمنين (ع) بعد صلاة الفجر ، وكانت عادة اتخذت بعد كل صلاة [٢٦١] . وقد أجاب والدته بقوله [٢٦٢] :

أتنهيننـــــي عـــــن حـــــب آل محمـــــد وحـــــبهم ممـــــا بـــــه أتقـــــرب

وقد صور السيد الحكيم ، معاناة السيد الحميري ، وهو يرى والده من النواصب المغالي ، فلعنهما على تلك المواقف ، ولم يرى في حب آل محمد (ع) لومة لائم [٢٦٣] ، فقد كان صراع الشاعر مع الحدث شديدا فكان شعوره جراء التصرفات الصادرة من والديه ، كأن الأرض شطرته نصفين وعاش ممزقا ، حتى بلغ الامر الى هجائها ، وهرب عنهما، وقد استجار بعقبة بن مسلم الذي كان على مذهب آل البيت (ع) فكان ميسورا فاجاره واهداه دارا وفراشا وقد اهتم به حتى بعد موت ابويه . ولم يستبعد السيد الحكيم بان ما تعرض له كان نتيجة لتشيعه [٢٦٤] .

وقد عالج السيد الحكيم ، هذه الاحداث التي تعرض لها الشاعر باسلوب حسن واجمل طريقة " اول شخصية نجفية تتوكأ على اداة علم النفس في تحليلها للظواهر والشخصيات ، حيث استعار ادوات علم النفس التحليلي بخاصة ونجح في توظيفها مع ملاحظة ان غالبية النقاد النفسيين يتعسفون في استخدام هذه الاداة يحملونها على الشخصية المدروسة بتكلف واضح " [٢٦٥] . كما نجح السيد الحكيم ، في توفير مصطلحات لغرض وصف الحالة التي عاناها الشاعر ، وقد استطاع توظيفها لخدمة الحدث من قبيل اللاشعور ، تداعي المعاني ، احلام اليقظة ، وتفسير الاحلام . . . الخ لاستخلاص الاحكام التي اصدرها على الشاعر [٢٦٦] . ومعالجة الحالة النفسية للحوادث والشخصيات في منهج السيد الحكيم ، هي اساس لكل دراسة يبحث فيها ، كما تبين ذلك جليا في منهجيته لكتابة عبد الله بن عباس [٢٦٧] .

لقد قلب حب آل البيت (ع) نوم الشاعر إلى يقظة وحقيقة ، فكان يرى النبي الكريم (ص) ، وقد هرع برؤيته تلك إلى ابن سيرين ، الذي بشره بانه سيقول الشعر باناس بررة اطهار وقوله فما انصرفت منه الا وانا اقول الشعر [٢٦٨] ، ويضيف الشاعر بان هذا الاحساس بدأ معه منذ الصغر بقوله : " فلما كبرت وعلقت وبدأت اقول الشعر قلت لابوي ان لي عليكما حقا يصغر عند حقكما عليّ ، فجنباني إذا حضرتكما ذكر أمير المؤمنين (ع) بسوء فان ذلك يزعجني " [٢٦٩] ، وقد بين لنا السيد الحكيم ، في كتابه (شاعر العقيدة) ، بان الشاعر كـــانـــت لديـــه ملكـــة الاستنبـــاط وهـــذا " ما يفتح امـــام الباحثين بابا جديدا للولوج منه إلى حملة معادية " [٢٧٠] ، ولعل قدرته هذه هي التي دفعته إلى التشيع واعتناقه مذهب أهل البيت (ع) ، وقد اورد السيد الحكيم لنا قصة تدل على قدرته تلك [٢٧١] ، لقد تزوج شاعرنا من فتاة صحبها بسفر وكانت تخالفه في المعتقد فهي أباضية من تميم ، وبعد طول سفر ومحاورة ، رفضت تلك الفتاة الاقتران به وقوله " يماني وتميمية ورافضي واباضية " [٢٧٢] ، واخيرا استطاع لشدة ذكائه ومقدرته إلى اقناعها .

ويورد لنا السيد الحكيم ، ادلة تثبت تفهمه واجتهاده بمحاكاته لقضايا تاريخية مع مناوئيه في الرأي ، منها مناظراته مع سواء القاضي في مجلس عقده معه في امور كثيرة منها الرجعة [٢٧٣] ، وكذلك مناقشاته مع الشاعر (الكميت) فقد ثبت نجاحه في المناظرات الفقهية ، والكلامية ، لذلك " إذا تحدث في مجلس قوم اعطى كل رجل في المجلس نصيبه من حديثه " [٢٧٤] ، وجاءت اشارة الكميت بقوله لشاعرنا " وأنت يا أبا هاشم اعلم وافقه منا " [٢٧٥] ، وان تمكن الشاعر من الاستنباط كان نتيجة لتميز ذلك العصر بكثرة المناقشات والمناظرات بين المذاهب

والمعتقدات لذلك " لا نستثكر على عقليته ان ترتفع بمكانتها إلى مرتبة الاجتهاد " [٢٧٦] .

ويضيف السيد الحكيم ، إلى تلك الاستنتاجات عن حياة الشاعر واحداثها قصائد تشهد له بحبه لآل البيت (ع) ، فاصبحت تلك القصائد سمته وعنوانه ، مما أججت عليه غضب الاعداء لاهل البيت (ع) ، وهذا ما يوضحه قول عميد الأدب العربي طه حسين " كان السيد الحميري علوياً غالبا ، وكان من الرافضة وقد جنى عليه غلوه وورفضه هذا ات جناية عظيمة . . . ولكن رفضه وغلوه بغضاً إلى الناس وحملهم على ان يعرضوا عنه كل الاعراض " [٢٧٧] .

ثم يسترسل السيد الحكيم ، بتوضيح الخلفاء الامويين والعباسيين الذين عاصرهم الشاعر الحميري ، فقد عاصر المنصور الدوانيقي [٢٧٨] ، وكان له مواقف مشهودة مع قاضيه عبد الله العنبري التميمي والمعروف بـ (سوار القاضي) [٢٧٩] .

كذلك عاصر المهدي العباسي وكانت له مناظرات معه وقد نجح بنهايتها [٢٨٠] ، كما ذكر السيد الحكيم ، بان هناك لقاء قديم حدث في الكوفة بين الإمام الصادق (ع) ، والسيد الحميري ، وان قصائده المسماة بالجعفريات نسبة إلى الإمام الصادق (ع) [٢٨١] .

كما اكد السيد الحكيم ، بان لاشك في تشيع وامامية الشاعر ، وذلك لكثرة من تناقلها بتواتر . وقد ذكر السيد الحكيم ، كان للشاعر من اهل الكوفة ، موقف الود والتقدير والوفاء لكونها حاضرة التشيع ومحفل العلم آنذاك " فالكوفة آنذاك كانت سمتها العامة سمة التشيع لاهل البيت ، وهكذا كان فقد اعتنق من مذاهب في بداية امره مذهب الزيدية عدل إلى العقول بمذهب الامامية بعد اجتماع له بالإمام الصادق (عليه السلام) امام ذلك الزمان " [٢٨٢] .

فقد اكد الشاعر هذا المعنى بكثير من قصائده ومنها [٢٨٣] :

يا أهل الكوفة أني	مذ كنت طفلا إلى
يا أهل كوفان أني وامق لكم	مذ كنت طفلا إلى السبعين في الكبر
أهواكم وأوالـيكم وأمدحكم	حتما علي كمحتوم من القدر
لحبكم لوصي المصطفى وكفى	بالمصطفى وبه من سائر البشر

ويذكر السيد الحكيم ، يكفي شاعرنا فخرا بان الامام الصادق (ع) قد ترحم عليه عند سماع شعره ، كما يروى انه كانت " دموع جعفر بن محمد تنحدر على خديه وارتفع الصراخ والبكاء من داره " [٢٨٤] .

وذكر ان الامام عندما سمع بخبر شربه للخمر واتهامه بذلك قال : " ان زلت له قدم فقد ثبتت الاخرى " [٢٨٥] ، وكما روى عنه (ع) انه قال بحقه " حدثني أبي عن ابيه علي بن الحسين ان محبي آل محمد (ص) لا يموتون الا تائبين وانه قد تاب " [٢٨٦] . فكيف لا وقد جند الشاعر نفسه مقاتلا عن حب آل البيت (ع) ، وقد " هجا زياد بن أبيه ونفاهم عن آل حرب وحسبة عبد الله بن زياد لذلك وعذبه " [٢٨٧] .

وقد استنتج السيد الحكيم ، بان شاعرنا قد تأثر بمجتمع الكوفة تأثرا كبيرا حياة وشعرا حتى ظن انه كوفي التشيع [٢٨٨] .

كما ذكر السيد الحكيم ، ان مهمته في كتابه شاعر العقيدة ، عرضا للشبهات الموجهة إلى الشاعر ومنها قوله بالرجعة والتناسخ وزواج المتعة ، ووصفه باختلال العقل ، وشرب الخمر والسخافة ، وتماديه بسب الخلفاء ، الذين نصبوا العداء لآل البيت (ع) ، فيظن بانها اقوال " لا تستحق ان نتراشق في سبيلها بالسخف وامثاله " [٢٨٩] .

فقد يرى ان الشتائم لغة لا يجيدها الا من تكلم بها ، وان الكلام هو صفة المتكلم ، وان شاعرنا لم يتكلم الا بلغة العقل والمنطق والاخلاق ، وهو يسلك طريقة الاعتراف بالقيم والشمائل الحسنة لان " الطريقة التي سلكها السيد للتعبير عن عواطفه هي ابلغ طريقة كان يسلكها العرب الرحالة في تصوير لسوابح القلوب " [٢٩٠] ، " انه كان يحب النبي وآله ويمنحهم مودته ونصره " [٢٩١] .

وكان شعره يتصف بالسرد التاريخي ويمكن تسميته بفن القصة ، وقد انتقد السيد الحكيم ، لبعض قصائده بوصفها بالضعف والاسفاف والتكليف ، وان هذه القصيدة (الحبابية) ، وقوله عنها بان قوافيها تحكمت بالابيات تحكما واضحا فازدادت ضعفها [٢٩٢] .

ويعبر السيد الحكيم عن اسباب نقده لهذه القصيدة بان ابياتها تكاد تخلو من العذوبة ، وكما اتهم بعض ما قيل في قصائد السيد الحميري بانه فاقد لصورته الفنية اللاذعة ، حيث صدر هذا النوع من النظم عنده من نبع عاطفي [٢٩٣] .

وفاته :

في يوم ٢٣ / ٤ / ٢٠٠٢م ، شعر السيد محمد تقي الحكيم ، بحمى تنتابه ، فحاول طبيبه الخاص بمعالجتها فلا جدوى من ذلك . الأمر الذي دفع إلى الاتصال بالدكتور عبد الهادي الخليلي ، وتوضيح ما ألم بالسيد محمد تقي الحكيم ، مما جعله يطلب إجراء بعض التحاليل ، التي يراها ضرورية وإرسالها إليه ، وفي يوم ٢٩ / ٤ / ٢٠٠٢م [٢٩٤] عندما كان السيد الحكيم ، على موعد مع طبيبه الخاص لإجراء الفحوصات المطلوبة في المستشفى [٢٩٥] . وكان سماحته بكامل وعيه ، وتم إجراء فحص (الإيكو) ، و (تخطيط القلب) . وعند توجه السيد إلى الفحص الشعاعي للصدر ، تعرضت صحته إلى تدهور مفاجئ استدعت نقله على عجل إلى غرفة الطوارئ دون جدوى حيث انتقل إلى جوار ربه في الساعة التاسعة والربع من صباح يوم الاثنين المصادف ٢٣ / ٤ / ٢٠٠٢م ، في النجف الأشرف [٢٩٦] ، وبعد انتشار خبر وفاته تزاحمت الوفود صوب المستشفى ووجود الجثمان الطاهر ، ومن بين الحضور كان احد ضباط مديرية أمن النجف ، الذي عرف عن نفسه ، واختلى باحد افراد العائلة ، مبديا تعازيه ومحذرا من تكرار ما حصل عند تشييع السيد يوسف الحكيم [٢٩٧] . نقل الجثمان في الساعة الحادية عشر صباحا إلى المغتسل وبعد تغسيله وتجهيزه من قبل افراد العائلة ، حمل الجثمان إلى مسجد الهندي وبتشييع مهيب . وتم اعلان الاسرة بان مراسيم التشييع ستكون في اليوم التالي والذي يصادف ذكرى وفاة الإمام الرضا (ع) في ١٧ / صفر . وقد شيع الجثمان الطاهر صوب كربلاء في عصر ذلك اليوم وسط حضور جماهيري كبير ، واجراءات امنية مشددة . وبعد العودة من كربلاء المقدسة ، وضع الجثمان في مسجد الهندي ، وفي صباح اليوم التالي ٣٠ / ٤ / ٢٠٠٢م / الثلاثاء توجه طلابه ومحبيه بإلقاء نظرة الوداع عليه ، وتحت ضغط السلطة وبامر من محافظ النجف الذي كان حاضرا ، تم تقديم التشييع قبل اوانه [٢٩٨] ، بعد ازدحام المسجد والمناطق المجاورة له بالمشيعين ، فقد عبرت النجف عن مشاعرها بأغلاق الحوانيت وتعطيل الدراسة في مساجدها ، فوصل الجثمان الطاهر إلى باب حرم أمير المؤمنين (ع) في الساعة الحادية عشرة صباحا ، ادخل إلى الحرم لاداء مراسيم الزيارة والصلاة عليه ، فقد أم المصلين المرجع الديني الكبير السيد محمد سعيد الحكيم (قده) ، ليعود بعدها المشيعون بالجثمان الطاهر إلى مقبرة الأسرة المجاورة لباحة المسجد الهندي [٢٩٩] ، حيث مثواه الأخير .

وقد ابنه عدد من الشعراء منهم الدكتور محمد حسين الصغير بقصيدته الغراء قائلا [٣٠٠] :

ختمت بما افتتحت ... دهماء أذهلت
ومضى (أبو الهادي) ... ما لاح منتشرا على [٣٠١]
وطوى ... فذوى
الردى ذاك ... بلا قدح
ولا

وريح الزمان اغتال ... لطف الربيع ورقة
وأصالة الرأي ... فجعت بفقد الرائد

كما أرخ وفاته نجله السيد علاء الدين بأبيات منها [٣٠٢] :

يا فقيدا وهب الفكر لنا زادا وريا

ونسيما عبه السالك لله نقيا

وكتابا يريد الظامئ علاً ورويا

وأصولاً أصَلت للنجف النهج العليا

فنعاه الفكر للأجيال رمزاً عبقريا

وجزاه الله في الخلد نعيماً أبديا

وحياه الذكر أرخت " به الحكم صبيا

وحناناً من لدنَا ورفعناه تقيا "

الخاتمة

مما سبق يتضح من خلال هذا البحث بأن النجف الاشرف تعج صاحبه الريادة والسبق بقيادة الفكر الامامي على مستوى العراق والعالم الإسلامي بأجمعه ، من حيث ثرائها العلمي الامر الذي جعلها مهوى افئدة العلماء من كل ارجاء المعمورة لينهلوا من علوم سيج البلغاء والمتكلمين ومنظرا الانظمة والقوانين ، الامام علي بن أبي طالب (ع) ، ولوجود اقتران العلم بالنجف .

فكانت من ثمرات هذه المدينة المقدسة ، السيد محمد تقي الحكيم (قد.ه) الذي انتهل من باب علم مدينة رسول الله (ص) فكـــان لهـــا الاثـــر الواضح في اعداد وافده الفكري وبفتح قنواته المعرفية التي كونت شخصيته العلمية . حتى اصبح رسولا وسفيرا امينا لنقل وترجمة علوم أهل البيت (ع) الى جميع ارجاء العالم. فضلا عن قيامه بنقل اراء ووجهات نظر المذهب الامامي ، بعد ان اسدل الستار عليها ردحا من الزمن ، لأسباب اوجدتها الاحقاد الطائفية ، فكان سباتا لجمع شمل وشتات الأمة :

وداعية للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، وادخال الدراسات المقارنة ضمن مناهج الحوزة العلمية بجامعة النجف الاشرف الدينية ، وفي كلية الفقه ، ومعهد الدراسات العليا في جامعة بغداد بأتباع منهجية جديدة بالتعاطي مع المعرفة من خلال البحوث والدراسات او عبر الرسائل والاطاريح .

ورغم الضغوط والممارسات اللاإنسانية ، التي تعرضت لها المرجعية الدينية في النجف الاشرف من صور السلطات الحاكمة خلال المسيرة العلمية للسيد محمد تقي الحكيم (قد.ه) ، الا ان تلك الممارسات لم تستطع ان تثنية عن القيام بواجبة بإيصال علوم أهل البيت (ع) من خلال كلماته الصادقة ، ومواقفة النبيلة حيث بادرت الى تأليف الكتب ، ونشر البحوث ، في الصف المحلية والعربية والعالمية . كما وقت خطيبا في المؤتمرات المحافل الدولية ليثبت بجداره أن مذهب أهل البيت (ع) هو الامتداد الطبيعي لعصر الرسالة المهدية ، والتي حفظت الأمة من الضياع والاندثار كتب السيد محمد تقي الحكيم (قد.ه) ، في مجال المعرفة التاريخية ، منها كتابة (عبد الله بن عباس) ، الذي مثل انجازا معرفيا كبيرا فقد استكمل فيه كل المقومات لدراسة التاريخ كعلم له قواعده وأصوله محللا لحوادث تلك الحقبة ، تحليل التجنيد المتمكن الذي يعلم وقائعها ودوافعها ، وقد وضف معرفته بعلوم الفقه الحيث والتفسير واللغة وعلم النفس والاجتماع وغيرها من العلوم المساعدة في الوصول الى الحقيقة التاريخية . فضلا عن اصداره لكتب اخرى لا تقل اهمية عنه ، حيث كتب في الفقه والتاريخ والدجال والحديث واللغة الشعر والاقتصاد والمنهج فضلا عن كتابته في علك النفس والفلسفة وتاريخ اللغة ونشأتها .

وقد حصل السيد محمد تقي الحكيم (قد.ه) على ثقه وحب الجميع من مختلف الاصعدة المذهبية منها والدينية والعلمية وثقه العلماء في الحوزة العلمية والمحافل الدولية كمؤتمر القاهرة والاسكندرية ، والتي احرز منها

نجاحات كبرى من خلال الآراء السديدة التي طرحها بتلك المؤتمرات ، التي نالت قبول المؤتمرين من العباقرة والعلماء المساهمين فيها فقد صرح هؤلاء العلماء باعترافهم بوجهات نر المذهب الامامي ، والتي نقلها السيد محمد تقي الحكيم (قد.ه) ، وقد استطاع السيد محمد تقي الحكيم (قد.ه) من خلال جهوده العلمية ان يتميز بأروع عمليه ثقافية وهي عمليه التلامح الفكري الحوزي والاكاديمي ، وتمكنه من كسر طوق العزلة بين هذين الاتجاهين .

قائمة المصادر

١- القرآن الكريم .

٢- مؤلفاته السيد محمد تقي الحكيم .

١) محمد تقي الحكيم ، القواعد العامة للفقه المقارن ، الأول والثاني ، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠١م .
٢) محمد تقي الحكيم ، التشيع وندوات القاهرة ، تقدير الدكتور عبد الهادي الحكيم ، كربلاء ، ٢٠١٢م .
٣) محمد تقي الحكيم ، مالك الأشتر ، حياته وجهاده ، ط٢ ، المؤسسة الدولية ، بيروت ، ٢٠٠١م .
٤) محمد تقي الحكيم ، شاعر العقيدة السيد الحميري، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠١م .
٥) محمد تقي الحكيم ، الأصول العامة للفقه المقارن ، تحقيق المجمع العلمي الأول البيت ، مكتبة مؤسسة قريش ، ط٢ ، قم ، ١٩٩٧م .
٦) محمد تقي الحكيم ، الزواج المؤقت ودوره في حل مشكلات الجنس ، شبكة الفكر ، د.م ، د.ت .
٧) محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، دار الهادي للطباعة ، ج١ ، بيروت ، ٢٠٠١م .
٨) محمد تقي الحكيم ، مع الإمام علي في منهجيته ونهجه ، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٢م .
٩) محمد تقي الحكيم ، تاريخ التشريع الإسلامي ، معهد الدراسات العربية والإسلامية ، لندن ، ١٩٨٨م .
١٠) محمد تقي الحكيم ، مناهج البحث في التاريخ للسيد محمد تقي الحكيم .

٣- البحوث المنشورة :

١) مسلم الجابري ، الاجتهاد منهجا وأصولا في البحث الأصولي اللغوي عند العلامة الحكيم ، بحث من كتاب السيد محمد تقي الحكيم وحركته الإصلاحية في النجف .
٢) محمد جواد الطريحي ، تطور دراسات الحوزة العلمية في النجف الأشرف ، مدخل وملامح ، (بحث) من كتاب السيد محمد تقي الحكيم ، مؤسسة تراث الشهيد الحكيم ، النجف ، ٢٠٠٥م .
٣) إبراهيم خليل أحمد ، حركة التربية والتعليم والنشر (بحث) منشور ضمن كتاب ظظظ العراق ، ج١١ ، بغداد ، ١٩٨٥م .
٤) محمد صادق الخرسان ، آلية البحث عن الوظيفة العقلية في منظور السيد محمد تقي الحكيم ، (بحث) مقدم لأحياء الذكر الأولى لرحيل السيد محمد تقي الحكيم .

٤- المخطوطات :

١) جعفر محبوبة ، ماضي النجف وحاضرها ، ج٣ ، (مخطوط) ، النجف الأشرف ، مكتبة عبد الحسين محبوبة .
٢) محمد تقي الحكيم ، تقريرات دروس السيد الخوئي في الأصول " مخطوط " ، مكتبة الشخصية ، النجف ، ١٩٥٦م .

٥- التراث العربي :

١) حسين هشام الأنصاري ، قطر الندى وجل الصدى ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، منشورات سيد الشهداء ، قم ، ١٩٥٩م .
٢) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الهدى ، بيروت ، ١٩٦٤م .
٣) غياث الدين عبد الكريم بن احمد بن موسى بن جعفر ابن طاووس (ت ٦٩٣هـ) ، فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ، تقديم وتحقيق محمد مهدي نجف ، العتبة العلوية المقدسة ، النجف ، ٢٠١٠م .
٤) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ .
٥) احمد بن داوود الدنيوري ، الأخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ، دار أحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦٠م .
٦) جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق : محمد محي الدين احمد بن يعقوب بن وهب الكاتب المعروف بابن واضح الأخباري (ت ٢٨٤هـ) ، تاريخ اليعقوبي ، مطبعة الغري ، النجف الأشرف ، ١٣٥٨هـ .
٧) محي الدين احمد عبد الله الطبري (ت ٦٩٤هـ) ، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ، دار الكتب العراقية عن نسخة الخزانة التيمورية ، ١٩٤٧م .
٨) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج٣ ، ط٣ ، دار الأندلس للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٨م .
٩) احمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ) ، العقد الفريد ، تحقيق محمد سعيد العريان ، ط٢ ، مطبعة الاستقامة ، مصر ، ١٩٥٣م .
١٠) أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت ٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٦٧م .
١١) الشيخ محمد عبدة ، شرح نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب (ع) ، ج٣ ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، د.ت .
١٢) الحسين بن علي بن الحسين بن شعبة من أعلام القرن الرابع ، تحقيق العقول عن آل الرسول (ص) ، تقديم السيد محمد صادق بحر العلوم ، منشورات المكتبة الحيدرية ، مطبعة العلاء ، النجف الأشرف ، ١٩٨٩م .
١٣) أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأموي الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) ، الأغاني ، ج٣ ، دار التوجيه اللبناني ، مطبعة بولاق ، بيروت ، د.ت .
١٤) عبد الرحمن الحضرمي (ت ٨٠٨هـ) ، مقدمة ابن خلدون ، تحقيق الدكتور علي عبد الواحد ، منشورات لجنة البيان العربي ، د.م ، د.ت .

٦- الرسائل والأطاريح :

١) جاسم محمد إبراهيم اليساري ، السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني (١٨٦٧-١٩٤٦م) (دراسة تاريخية) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، بغداد ، ٢٠٠٨م .
٢) علاء الدين ممد تقي الحكيم ، محمد تقي الحكيم ومنهجه التاريخي ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الآداب - جامعة الكوفة ، ٢٠٠٨م .
٣) علي عبد المطلب خان ، الحياة الاجتماعية في النجف الأشرف ١٩١٤-١٩٣٢م ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب - جامعة الكوفة ، ٢٠٠٤م .
٤) وليد عبد الحميد خلف الأسدي ، مدرسة النجف وأبعادها العلمية والفكرية في العهد العثماني ، أطروحة دكتوراه ، معهد التاريخ العربي للدراسات العليا ، ٢٠٠٢م .

٥) عدي حاتم عبد الزهرة ، حركة التيار الإصلاحي النجفي ١٩٠٨-١٩٣٢م ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب - جامعة الكوفة ، ٢٠٠٢م .
٦) مصطفى حامد هادي فرحان الكناني ، الرواية التاريخية في فكر محمد باقر الحكيم (دراسة تحليلية) ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة ، ٢٠١٧م .

٧- المراجع العربية والمصرية :

أ- العربية :

١) محمد كاظم مكي ، ثمرات النجف في الفقه والأصول والتاريخ ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٩١م .
٢) كاظم الفتلاوي ، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، منشورات الاجتهاد، قم، ٢٠٠٠م .
٣) لويس معلوف ، المنجد في اللغة ، ط٤ ، الغدير ، إيران ، ٢٠٠٣م .
٤) كاظم الفتلايو ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب ، مؤسسة المواهب ، بيروت ، ١٩٩٩م .
٥) علو الزاكاني ، شعراء الغري ، ج٦ ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٥٦م .
٦) يوسف عز الدين ، الشعر العراقي وأثر التيارات السياسية والاجتماعية فيه ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٥م .
٧) أديب مروة ، الصحافة العربية نشأتها وتطورها ، مطابع بيروت الحديثة ، بيروت ، ١٩٦٠م .
٨) د. حمد كاظم مكي ، الحركة الفكرية والأدبية في جبل عام ، دار الأندلسي ، بيروت ، ١٩٦٣م .
٩) محمد رضا القاموسي ، من أوراق الشيخ محمد رضا المظفر ، المكتبة العصرية ، بغداد ، ٢٠١٤م .
١٠) جمعية منتدى النشر ، منتدى النشر بعد ١٦ عام .
١١) حسن عيسى الحكيم ، المفصل في تاريخ النجف الأشرف ، المكتبة الحديرية ، قم ، ٢٠١٠م .
١٢) حسين عيسى الحكيم ، السيد محمد تقي الحكيم في مؤلفاته .
١٣) الشيخ الطوسي أبو جعفر بن محمد بن الحسن (ت ٣٨٥هـ) ، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٩٧٥م .
١٤) محمد مهدي الآصفي ، الشيخ محمد رضا المظفر وتطور الحركة الإسلامية في النجف ، مؤسسة التوحيد للنشر ، قم ، ١٩٩٨م .
١٥) سعد عبد الواحد عبد الخضر ، جمعية منتدى النشر وأثرها الفري والسياسي على الحركة الإسلامية في العراق ١٩٣٥-١٩٦٤م ، دار المدينة الفاضلة ، بغداد ، ٢٠١١م .
١٦) محمد باقر البهادلي ، الحياة الفكرية في النجف الأشرف ١٩٢١-١٩٤٥م ، أحقاف ، بغداد ، ٢٠٠٤م .
١٧) عبد الهادي الفضلي ، دليل النجف الأشرف في ستينيات القرن العشرين ، الغدير للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠١٢م .
١٨) الدكتور جودت القزويني ، تاريخ القزويني .
١٩) المجمع الثقافي الديني ، أسبوع الإمام ، مقدمة السيد محمد تقي الحكيم ، مطبعة الراعي ، النجف ، د.ت .
٢٠) جمعية منتدى النشر، حفلة وضع الحجر الأساس لكلية منتدى النشر، المطبعة الحيدرية ، النجف، ١٩٥٣م .
٢١) غالب الناهي ، دراسات أدبية ، مطبعة دار النشر والتأليف ، النجف ، ١٩٥٤م .
٢٢) عبد الهادي الحكيم ، عقد الفضولي ، مقدمة السيد محمد تقي الحكيم ، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٩٧٠م .
٢٣) عبد الهادي الحكيم ، من فقه الطلبة التاريخ عن الكتاب مالك الأشتر .
٢٤) محمد رضا شمس الدين ، حديث الجامعة النجفية ، المطبعة العلمية ، النجف ، ١٩٥٣م .
٢٥) محمد رضا المظفر ، جامعة النجف في جامعة القرويين ، مطبعة الاداب ، النجف ، ١٩٦٩م .
٢٦) محمد مهدي شمس الدين ، الاجتهاد والتجديد في الفقه الإسلامي ، المؤسسة الدولية ، بيروت ، ١٩٩٩م .

٢٧) طراد حمادة ، الإمام الخوئي زعيم الحوزة العلمية ، مؤسسة الإمام الخوئي ، لندن ، ٢٠٠٤م .
٢٨) محمد بحر العلوم ، محمد تقي الحكيم ، نافذة النجف ذات الأبعاد الفكرية على العالم الإسلامي .
٢٩) سالم الآلوسي ، المجمع العلمي في خمسين عاما ، مطبعة المجمع ، بغداد ، ١٩٩٧م .
٣٠) د. محمد حسين الصغير أساطين المرجعية العليا في النجف الأشرف ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٣م .
٣١) نخبة من العلماء والباحثين ، السيد محمد تقي الحكيم وجهوده الإصلاحية .
٣٢) عبد الأمير زاهد ، التنظير المنهجي عند السيد محمد تقي الحكيم .
٣٣) كاظم محمد علي شكر ، مباني ومنهج السيد الحكيم في كتاب عبد الله بن عباس .
٣٤) عبد المحسن الحكيم ، ابن عباس في فكر السيد محمد تقي الحكيم .
٣٥) محمد جعفر الكرباسي ، المنهج التحليلي في كتاب عبد الله بن عباس .
٣٦) محمد باقر الحكيم ، الإمام علي (ع) ، دراسة لجوانب من الشخصية والمنهج .
٣٧) د. محمود البستاني ، الممارسة الأصولية عند السيد محمد تقي الحكيم ضمن كتاب السيد محمد تقي الحكيم وحركته الإصلاحية في النجف .

ب- المعربة :

١) ستيفن خمسلي لونكريك ، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة جعفر الخياط ، منشورات مكتبة اليقظة العربية ، ط٦ ، بغداد ، ١٩٨٥م .
٢) علي رضا شهري ، الطوسي شيخ الطائفة ، ترجمة كمال السيد ، مؤسسة أنصاريان ، قم ، د.ت .

٨- المعاجم والموسوعات :

١) رشيد القسام ، موسوعة أعلام وعلماء النجف الأشرف ، ج١ ، النجف ، ٢٠١٤م .
٢) حميد المطبعي ، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين ، ج٦ ، بغداد ، ١٩٩٠ .
٣) محمد حرز الدين ، معارف الرجال ، ج٣ ، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٩٦٥م .
٤) د. صاحب الحكيم ، موسوعة عن قتل واضطهاد مراجع الدين وعلماء وطلاب الحوزة الدينية لشيعة بلد المقابر الجماعية العراق ، إصدار مؤسسة شهيد المحراب ، ج٤ .
٥) محمد شفيق غربال وآخرون ، الموسوعة العربية الميسرة ، ج٢ ، دار الشعب ، بيروت ، ١٩٨٧م .
٦) محمد هادي الأميني ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام ، ج١ ، د.م ، ١٩٩٢م .
٧) جعفر الخليلي ، موسوعة العتباتا لمقدسة قسم النجف (٢) ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٨٧م .
٨) صاحب عبد الحميد ، معجم مؤرخي الشيعة الإمامية - الزيدية - الإسماعيلية ، المؤلفون في التاريخ بالعربية من القرن الأول حتى نهاية القرن الرابع عشر من الهجرة ، مؤسسة معارف الفقه الإسلامي ، د.م ، ٢٠٠٤م .

٩- المجلات :

١) احمد مجيد عيسى ، الدراسة في النجف، " البيان " ، " المجلة " ،النجف الأشرف ، العردان ٣١ ، ٣٢ ، ت٢ ، ١٩٤٧م .
٢) المجمع العلمي العراقي " مجلة المجمع العلمي العراقي " ، ج٤ ، ١٩٨٠م .
٣) د. كامل سلمان الجبوري ، آفاق نجفية ، " مجلة "، العدد الثالث والعشرين ، السنة السادسة ، ٢٠١١م .

هوامش البحث

(١) تسالم أفراد الأسرة على ذلك ينظر : جعفر محبوبة ، ماضي النجف وحاضرها ، ج٣ ،(مخطوط)، (النجف الأشرف : مكتبة عبد الحسين محبوبه) ص٧٥ ؛ وذكر آخرون أن ولادته كانت ١٩٢١م ، رشيد القسام ، موسوعة أعلام وعلماء النجف الأشرف ، ج١ ، (النجف ، ٢٠١٤م) ، ص٥٠٥ ؛ وكذلك محمد تقي الحكيم ، القواعد العامة للفقه المقارن ، بكتابيه الأول والثاني ، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر ،(بيروت ، ٢٠٠١م)، ص١ ؛ وتذكر مصادر أخرى أن ولادته في ١٩٢٢ ؛ وورد في محمد تقي الحكيم ، التشيع وندوات القاهرة ، تصدير د. عبد الهادي الحكيم ، (كربلاء ، ٢٠١٢م) بأن ولادته في عام ١٩٢٤ . للمزيد من التفاصيل ينظر : حميد المطبعي ، موسوعة أعـــلام العراق في القرن العشرين ، ج٦ ، (بغداد ، ١٩٩٠م)، ص١٨٢ ؛ محمد كاظم مكي ، ثمرات النجف في الفقه والأصول والتاريخ ، محمد تقي الحكيم ، ط٢ ، (بيروت ، ١٩٩١م)، ص١٤٠ .

(٢) رشيد القسام ، المصدر السابق ، ص٥٠٥ .

(٣) مسلم الجابري ، الاجتهاد منهجا وأصولا في البحث الأصولي اللغوي عند العلامة الحكيم ، بحث من كتاب السيد محمد تقي الحكيم وحركته الإصلاحية في النجف ، ص١٩٧ .

(٤) محمد كاظم بن عبد العظيم الطباطبائي اليزدي ، (١٨٣٢-١٩١٩م) ولد في يزد ودرس المقدمات والسطوح هناك على يد الآخوند الملا . هادي وحظر دروس محمد باقر النجفي في مدينة مشهد ، وهاجر إلى النجف الأشرف حضر دروس السيد المجدد الشيرازي ، والشيخ مهدي جعفر ، والشيخ مهدي آل كاشف الغطاء ، له مؤلفات أشهرها العروة الوثقى ، وتوفي في النجف الأشرف في ٢٩ / رجب ١٣٣٧هـ / ١٩١٩م ، ودفن في الصحن العلوي . للتفاصيل ينظر : محمد حرز الدين ، معارف الرجال ، ج٣ ، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٩٦٥م ، ص١٢١ .

(٥) السيد أبو الحسن بن محمد بن عبد الحميد الموسوي الأصفهاني ، (١٨٦٧-١٩٤٦م) عالم كبير من أشهر مراجع الشيعة الإمامية في عصره ، درس المقدمات في أصفهان ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ليكمل دراسته وحضر الأبحاث العالية على يد الشيخ حبيب الله المرعشي والشيخ محمد كاظم الخراساني ، له مؤلفات منها حاشية العروة الوثقى ، وقد توفي في الكاظمية المقدسة ، ودفن في النجف الأشرف داخل الصحن العلوي . للتفاصيل ينظر : كاظم الفتلاوي ، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف ، منشورات الاجتهاد ، قم ، ٢٠٠٠م ، ص٢٧-٢٨ ؛ جاسم محمد إبراهيم اليساري ، السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني ، (١٨٦٧-١٩٤٦م) (دراسة تاريخية) ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، بغداد ، ٢٠٠٨م .

(٦) السيد محسن بن السيد مهدي بن السيد صالح الحكيم ، (١٨٨٩-١٩٧٠م) ، ولد في النجف الأشرف ودرس على يد السيد محمد سعيد الحبوبي ، والسيد محمد كاظم اليزدي ، والشيخ محمد كاظم الخراساني ، والشيخ محمد حسين النائيني ، وأصبح زعيما للحوزة العلمية في عصره امتدت مرجعيته إلى سائر البلدان العربية والإسلامية ، له مؤلفـــات أشهرها مستمسك العروة الوثقى ، وقد توفي في بغداد ، ودفن في مقبرته الخاصة في النجف الأشرف المجاورة لجامع الهندي ، للتفاصيل ينظر : محمد حرز الدين ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص٢١٣ .

(٧) مسلم الجابري ، المصدر السابق ، ص١٩٧ .

(٨) علاء الدين محمد تقي الحكيم ، محمد تقي الحكيم ومنهجه التاريخي ، رسالة ماجستير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب - جامعة الكوفة ، ٢٠٠٨م ، ص١٧ .

(٩) رشيد القسام ، موسوعة أعلام وعلماء النجف الأشرف ، ج١ ، ص٥٠٤ .

(١٠) علاء الدين محمد تقي الحكيم ، المصدر السابق ، ص٢٧ .

(١١) التقفية : وهي مسابقة شعرية لمعرفة القافية .

(١٢) محمد جواد الطريحي ، تطور دراسات الحوزة العلمية في النجف الأشرف ، مدخل وملامح ، (بحث) من كتاب السيد محمد تقي الحكيم ، مؤسسة تراث الشهيد الحكيم ، النجف ، ٢٠٠٥م ، ص٧-٦٢ .

(١٣) علاء محمد تقي الحكيم ، المصدر السابق ، ص٢٨ .

(١٤) علي عبد المطلب خان ، الحياة الاجتماعية في مدينة النجف الأشرف (١٩١٤-١٩٣٢م) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب - جامعة الكوفة ، ٢٠٠٤م ، ص١٠٤-١٠٨ .

(١٥) الكتاتيب : وهي جمع كاتب موضع التعليم حيث يتعلم فيها الأطفال القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم وبعض العمليات الحسابية البسيطة ، ويدار الكتاب من قبل معلم يسمى " الملا " ولا يشترط في المعلم سوى أن يكون حافظا للقرآن ، ويتم التدريس في حجرة صغيرة في المسجد أو في دار الملا أو دكانه ، وطريقة التعليم في الكتاب فردية ولا تخضع لأي أنظمة أو قوانين ، أما البنات فيتم إرسالهن إلى " الملاية " أو " الخوجة " حيث تقوم بتعليمهن القرآن الكريم وواجبات الدين الحنيف . للتفاصيل ينظر : إبراهيم خليل احمد ، حركة التربية والتعليم والنشر ، بحث منشور ضمن كتاب حضارة العراق ، ج١١ ، د.مط ، بغداد ، ١٩٨٥م ، ص٢٩٠-٢٩٢ ؛ لويس معلوف ، المنجد في اللغة ، ط٤ ، الغدير ، إيران ، ٢٠٠٣م مادة كتب ؛ وليد عبد الحميد خلف الأسدي ، مدرسة النجف وأبعادها العلمية والفكرية في العهد العثماني ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى معهد التاريخ العربي للدراسات العليا ، ٢٠٠٢م ، ص١٢-١٣ .

(١٦) هو من أهم الكتب النحوية التي يدرسها طلاب العلوم الدينية في الحوزات العلمية لمؤلفه جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري (٧٠٨-٧٦٨هـ) قال عنه ابن خلدون ما زلنا نسمع ونحن في المغرب ، أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له (ابن

هشام) أنحى من سيبويه . للتفاصيل ينظر : ابن هشام الأنصاري ، قطر الندى وبل صدى ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، منشورات سيد الشهداء ، قم ، ١٩٥٩م ، ص٧ .

(١٧) هي أرجوزة ألفها إمام النحاة أبو عبد الله جمال الدين محمد بن مالك (٦٠٠-٦٧٢هـ) تتألف من ألف بيت جمع فيها خلاصة علمي النحو والصرف ، ينظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الهدى ، بيروت ، ١٩٦٤م ، ص٧ .

(١٨) هو السيد يوسف بن السيد محسن الحكيم (١٩٠٨-١٩٩١م) ، فقيه أصولي ، مجتهد ، وعالم كبير من أساتذة الفقه والأصول ، وشاعر ورع ، وله كتابات في الفقه والأصول ، وله بحث حول العلم الإجمالي الخيارات ، وكان من أبرز أساتذته والده الإمام السيد محسن الحكيم . للتفاصيل ينظر : صاحب الحكيم ، موسوعة عن قتل واضطهاد مراجع الدين وعلماء وطلاب الحوزة الدينية لشيعة بلد المقابر الجماعية ، العراق ، إصدار مؤسسة شهيد المحراب ، ج٤ ،ص٢٧١٧.

(١٩) هو السيد موسى بن علي بن الحسين الحسيني الجصاني (١٨٩٣-١٩٤١م) ، ولد في النجف الأشرف ، ودرس على يد أخيه السيد إبراهيم الجصاني ولازم الشيخ محمد حسين النائيني ، حتى استقل بالتدريس في علمي الفقه والأصول وهو عالم كبير . للتفاصيل ينظر : كاظم الفتلاوي ، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف ، ص٣٧٢ .

(٢٠) هو الشيخ نور الدين بن محمد صالح بن مهدي الأسدي الجزائري (١٩١٠-١٩٨٠م) ولد في النجف الأشرف حضر دروس أصول الفقه عند السيد أبي القاسم الخوئي والسيد حسين الحمامي ، والشيخ عبد الكريم الجزائري ، وهو شاعر ومتطبب ، وعالم . للتفاصيل ينظر : كاظم الفتلاوي ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب ، مؤسسة المواهب ، بيروت ، ١٩٩٩م ، ص٦٩٢ .

(٢١) هو السيد صادق بن السيد ياسين بن السيد طه السعبري الحسني (١٩٠٥-١٩٧٩م) ولد في النجف الأشرف ، حضر دروس السيد موسى الجصاني ، والشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء ، وتتلمذ على يديه كثير من أهل العلم والفضل ، وكان أديب وشاعر وعالم جليل توفي في النجف ودفن فيها . للتفاصيل ينظر : كاظم الفتلاوي ، مشاهر المدفونين في الصحن العلوي الشريف ، ص١٤٤ .

(٢٢) هو الشيخ علي بن احمد بن ثامر الخاقاني (١٨٩٤-١٩٦٤م) ، ولد في مدينة النجف الأشرف ، ودرس الأبحاث العالية على يد الشيخ محمد حسين النائيني ، والشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء ، والسيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني ، برز في الأدب والشعر ، فضلا عن تخصصه في دروس علوم البلاغة ، توفي في بغداد ودفن في مدينة النجف الأشرف . للتفاصيل ينظر : علي الخاقاني ، شعراء القري ج٦ المطبعة الحيدرية النجف ٣١٩٥٦ ، ص٤١٩ .

(٢٣) للتفاصيل ينظر : يوسف عز الدين ، الشعر العراقي وأثر التيارات السياسية والاجتماعية فيه ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٥م ، ص١٩ .

(٢٤) خضع العراق للاحتلال العثماني من عام (١٥٣٤-١٩١٨م) ، للتفاصيل ينظر : ستيفن همسلي لونكريك ، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة جعفر الخياط ، منشورات مكتبة اليقظة العربية ، ط٦ ، بغداد ، ١٩٨٥م ،

(٢٥) وهي مجلة شهرية أصدرها يعقوب صروف ، وفارس نمر في عام ١٨٧٦م في بيروت ، وانتقلت إلى القاهرة ، حتى توقفت عن الصدور عام ١٩٥٢م ، للتفاصيل ينظر : محمد شفيق غربال ، وآخرون ، الموسوعة العربية ، الميسرة ، ج٢ ، دار الشعب ، بيروت ، ١٩٨٧م ، ص١٧٣٠ .

(٢٦) وهي مجلة عنيت بالأدب والتاريخ ، أصدرها جرجي زيدان عام ١٨٩٢م ، للتفاصيل ينظر : أديب مروة ، الصحافة العربية نشأتها وتطورها ، مطابع بيروت الحديثة ، بيروت ، ١٩٦٠م ، ص١٩٧ .

(٢٧) وهي مجلة شهرية أدبية دينية ، صدرت في جبل عام عام ١٩٠٩م ، للتفاصيل ينظر : د. حمد كاظم مكي ، الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل ، دار الأندلس ، بيروت ، ١٩٦٣م ، ص٢٠٤ .

(٢٨) للتفاصيل ينظر : عدي حاتم عبد الزهرة ، حركة التيار الإصلاحي النجفي (١٩٠٨-١٩٣٢م) ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب - جامعة الكوفة ، ٢٠٠٢م .

(٢٩) علاء الدين محمد تقي الحكيم ، المصدر السابق ، ص٣٢ .

(٣٠) مصطفى حامد هادي فرحان الكناني ، الرواية التاريخية في فكر محمد باقر الحكيم " دراسة تحليلية " ، رسالة ماجستير منشورة مقدمة إلى كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة ، ٢٠١٧م ، ص١٩ .

(٣١) كانوا سبعة أشخاص وهم : الشيخ عبد الهادي حموزي ، الشيخ محمد جواد القسام ، الشيخ محمد رضا المظفر ، السيد محمد علي الحكيم ، السيد موسى بحر العلوم ، السيد هادي فياض ، والسيد يوسف الحكيم ، وهم الهيئة المؤسسة للجمعية . للتفاصيل ينظر : محمد رضا القاموسي ، من أوراق الشيخ محمد رضا المظفر ، المكتبة العصرية ، بغداد ، ٢٠١٤م ، ص٥٥-٦٤ .

(٣٢) جمعية منتدى النشر ، منتدى النشر بعد ١٦ عام ، ص.ب .

(٣٣) حسن عيسى الحكيم ، المفصل في تاريخ الجف الأشرف ، المكتبة الحيدرية ، قم ، ٢٠١٠م ، ج١٨، ص٥٦-٥٧ .

(٣٤) محمد مهدي الآصفي ، الشيخ محمد رضا المظفر وتطور الحركة الإصلامية في النجف ، مؤسسة التوحيد للنشر ، قم ، ١٩٩٨م ، ص٨٨ .

(٣٥) محمد جواد الحجامي (١٨٩٥م - ١٩٥٧م) ، ولد في النجف ودرس على أساتذتها أمثال الشيخ مشكور الحولاي ، والسيد عبد الهادي الشيرازي ، والميراز علي الأيرواني . شارك بالعديد من الندوات والمؤتمرات الأدبية والشعرية ، حتى أصبح عالم فاضل شاعر وأديب . للتفاصيل : محمد هادي الأميني ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام ، ج١ ، د.م ، ١٩٩٢م ، ص٤٠١ .

(٣٦) سعد عبد الواحد عبد الخضر ، جمعية منتدى النشر وأثرها الفكري والسياسي على الحركة الإسلامية في العراق ١٩٣٥ - ١٩٦٤م ، دار المدينة الفاضلة ، بغداد ، ٢٠١١م ، ص١٤٤ .
(٣٧) جعفـــر الخليلـــي ، موسوعة العتبات المقدسة قسم النجف (٢) ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٨٧م ، ص٢٧-٢٨ .
(٣٨) محمد باقر احمد البهادلي ، الحياة الفكرية في النجف الأشرف ١٩٢١ - ١٩٤٥م ، أحقاف ، بغداد ، ٢٠٠٤م ، ص١٩٨-١٩٩ .
(٣٩) عبد الهادي الفضلي ، دليل النجف الأشرف في ستينيات القرن العشرين ، الغدير للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠١٢م ، ص١٦١-١٦٧ .
(٤٠) الدكتور جودت القزويني ، تاريخ القزويني ، ص٢٨٢ .
(٤١) مصطفى حامد هادي فرحان ، المصدر السابق ، ص٢١ .
(٤٢) سعد عبد الواحد عبد الخضر ، المصدر السابق ، ص١٦١-١٦٧ .
(٤٣) السيد محمد تقي الحكيم ، القواعد العامة في الفقه المقارن ، الكتاب الثاني ، ص٢ .
(٤٤) المجمع الثقافي الديني ، أسبوع الإمام ، مقدمة السيد محمد تقي الحكيم ، مطبعة الراعي ، النجف ، د.ت ، ص٢-٣ .
(٤٥) علاء الدين محمد تقي الحكيم ، المصدر السابق ، ص٤٣ .
(٤٦) المصدر نفسه .
(٤٧) محمد تقي الحكيم ، مالك الأشتر ، حياته ، وجهاده ، المقدمة ، ص١٢ .
(٤٨) جمعية منتدى النشر ، حفلة وضع الحجر الأساس لكلية منتدى النشر ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٥٣م ، ص١٩ .
(٤٩) محمد جواد الطريحي ، تطور دراسات الحوزة العلمية في النجف الأشرف (بحث) من كتاب السيد محمد تقي الحكيم وحركته الإصلاحية في النجف ، ص٨٣ .
(٥٠) غالب الناهي ، دراسات أدبية ، مطبعة دار النشر والتأليف ، النجف ، ١٩٥٤م ، ص٩٣ .
(٥١) عبد الهادي الحكيم ، عقد الفضولي - مقدمة السيد محمد تقي الحكيم ، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٩٧٠م ، ص١٨-١٩.
(٥٢) محمد رضا شمس الدين ، حديث الجامعة النجفية ، المطبعة العلمية ، النجف ، ١٩٥٣م ، ص١٠ ؛ غياث الدين عبد الكريم بن احمد بن موسى بن جعفر ابن طاووس (ت: ٦٩٣هـ) ، فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) في النجـــف ، تقـــديم وتحقيـــق محمـــد مهـــدي نجـــف ، العتبـــة العلويـــة المقدســـة ، النجـــف ، ٢٠١٠م ، ص٢٣١-٢٣٢ .
(٥٣) محمد بن الحسن الطوسي (٩٩٥-١٠٦٨م) هو شيخ الطائفة الإمامية ، مؤسس جامعة النجف الدينية ، ولد في طوس ، إحدى مراكز العلم في خراسان ، هاجر إلى بغداد عام ٩٨٨م ، تتلمذ على يد الشيخ المفيد ، والحسين بن عبيد الله الغضائري ، ومحمد بن أبي الفوارس ، لمدة خمس سنوات ، وهاجر إلى النجف عام ١٠٥٦م جراء الفتنة التي حدثت بعد دخول السلاجقة إلى بغداد عام ١٠٥٥م ، بعد أن نهبت داره ، وإحراق كتبه ، له مؤلفات عدة منها كتاب (الرجال ، الاستبصار ، التهذيب) ، للتفاصيل ينظر : حسن عيسى الحكيم ، الشيخ الطوسي أبو جعفر بن محمد بن الحسن ٣٨٥-٤٦٠هـ ، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٩٧٥م ، ص٦٣-٧٨ .
(٥٤) علي رضا شهري ، الطوسي شيخ الطائفة ، ترجمة كمال السيد ، مؤسسة أنصاريان ، قم ، د.ت ، ص٣٦ .
(٥٥) محمد رضا المظفر ، جامعة النجف في جامعة القرويين ، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٩٦٩م ، ص٩ .
(٥٦) إبراهيم خليل احمد ، المصدر السابق ، ص٢٩٠-٢٩٢ .
(٥٧) مصطفى حامد هادي فرحان الكناني ، المصدر السابق ص١٢.
(٥٨) محمد مهدي الآصفي ، الشيخ محمد رضا المظفر وتطور الحركة الإصلاحية ، ص٣٠-٣٧ .
(٥٩) هو استخدام القواعد الأصولية لامتزاج الأحكام الشرعية الفرعية بصورة عامة ، ويقسم إلى قسمين : الأول " الاجتهاد المطلق " وهو المقدرة على استنباط الأحكام الشرعية في جميع فروع الفقه وعدم جواز التقليد للغير ، الثاني " الاجتهاد المتجزئ " وهو المقدرة على استنباط بعض الأحكام الشرعية . للتفاصيل ينظر : محمد مهدي شمس الدين ، الاجتهاد والتجديد في الفقه الإسلامي ، المؤسسة الدولية ، بيروت ، ١٩٩٩م ، ص٤٥-٥٨ .
(٦٠) محمد باقر البهادلي ، المصدر السابق ، ص١٨٥-١٨٦ .
(٦١) الطريقة التي يجتمع فيها الطلاب حول الأستاذ يتلقون منه الدرس مرة واحدة ، ولا يقتصر الدرس على حلقة واحدة أو منهج دراسي واحد ، فيمكن للطالب حضور أكثر من حلقة دراسية ، ويتميز هذا النوع من التعليم بحرية التفكير وإثارة الأسئلة والاستفسار ، ومناقشة الأستاذ ومطالبته بالدليل على ما يطرحه من اشكالات وفرائض ، للتفاصيل ينظر : محمد مهدي الآصفي ، المصدر السابق ، ص٢٩-٣٩ .
(٦٢) يدرس الطالب فيها بصورة فردية ، وفي هذا النوع من الدراسة يتدرج الطالب في مراتب تحصيله الدراسي بشكل فردي من غير أن يشترك في الحلقات الجماعية ، فقد يختار أستاذ يدرس على يديه بشكل منفرد ويفسح هذا النوع من الدراسة للطالب حرية اختيار الأستاذ . للتفاصيل ينظر : أحمد مجيـــد عيسى ، الدراسة في النجف ، " البيان " ، " مجلة " ، النجف الأشرف ، العددان ٣١ و ٣٢ ، تشرين الثاني ، ١٩٤٧م ، ص٨٣٠-٨٣٢ .
(٦٣) وتقسم الدراسة في الحوزة العلمية إلى ثلاث مراحل : " المقدمات " ويدرس فيها الطالب مبادئ العربية من اللغة والصرف والمعاني والبيان الخ . . وأهم الكتب التي تدرس فيها " ألفية ابن مالك " مع شروحها لابن عقيل ، وكتاب " قطر الندى " لابن

هشام الأنصاري ، و " مغني اللبيب " في النحو لابن هشام الأنصاري ، وكتاب منطق المظفر " في المنطق " ، ومرحلة السطوح وهي المرحلة الثانية من الدراسة وفيها دراسة متن الكتب في الفقه الاستدلالي وأصول الفقه وفيها يقرأ الطالب كتب عديدة منها " شرح اللمعة الدمشقية " للشهيد الثاني ، و " المكاسب " للشيخ الأنصاري ، وكتاب " أصول الفقه " للمظفر وكتاب " كفاية الأصول " للآخوند الخراساني ، وتكون المرحلة الثالثة " البحث الخارج " فهي المرحلة الأخيرة للطالب وعند اجتيازها من قبل الطالب ، وتوفر المؤهلات الكافية فيه يصبح " مجتهدا " بناءا على إجازة من أحد العلماء المجتهدين . للتفاصيل ينظر : محمد رضا المظفر ، المصدر السابق ، ص١٠-١٤ .

(٦٤) محمد تقي الحكيم ، مالك الأشتر ، المقدمة ، ص١٣ .

(٦٥) علاء الدين محمد تقي الحكيم ، المصدر السابق ، ص٤٨ .

(٦٦) عبد الهادي محسن الحكيم ، المصدر السابق ، المقدمة ، ص١٨-١٩ .

(*) رشيد القسام ، المصدر السابق ، ص٥٠٥ .

(٦٧) طراد حمادة ، الإمام الخوئي زعيم الحوزة العلمية ، مؤسسة الإمام الخوئي ، لندن ، ٢٠٠٤م ، ص١٥٨ .

(٦٨) الشيخ أحلف الفياض ، المختصر في الحياة العلمية لزعيم الطائفة السيد الخوئي ، د.م ، د.ت ، ص١٧-١٨ .

(٦٩) محمد تقي الحكيم ، تقريرات دروس السيد الخوئي في الأصول "مخطوط" ، مكتبة الشخصية ، النجف ، ١٩٥٦م .

(٧٠) علاء الدين محمد تقي الحكيم ، المصدر السابق ، ص٥١ .

(٧١) محمد بحر العلوم ، محمد تقي الحكيم ، نافذة النجف ذات الأبعاد الفكرية على العالم الإسلامي ، ص١٤ .

(٧٢) سالم الآلوسي ، المجمع العلمي في خمسين عاما ، مطبعة المجمع ، بغداد ، ١٩٩٧م ، ص٤٧ .

(٧٣) علاء الدين محمد تقي الحكيم ، المصدر السابق ، ص١٠٨ .

(٧٤) السيد محمد تقي الحكيم ، التشيع وندوات القاهرة ، تصدير عبد الهادي الحكيم ، كربلاء ، ٢٠١٢م ، ص١٠ .

(٧٥) حسام الآلوسي ، المصدر السابق ، ص٥٢ .

(٧٦) حسام الآلوسي ، المصدر السابق ، ص٣١٤ .

(٧٧) علاء الدين محمد تقي الحكيم ، المصدر السابق ، ص٥٤ .

(٧٨) سعدون حمادي (١٩٣٠-٢٠٠٧م) ، ولد في كربلاء شغل عدة مناصب منها ، عضو المجمع العلمي العراقي ، رئيس تحرير مجلة العروة الوثقى الصادرة في بيروت عام ١٩٥١م ، له عدة مؤلفات مذكرات في شؤون النفط وآراء حول قضايا الثورة العربية ، أصبح وزيرا للخارجية العراقية ، ثم رئيسا لوزراء العراق عام ١٩٩١م ،اعتقل من قبل القوات الأمريكية بعد سقوط صدام عام ٢٠٠٣م ، ثم الإفراج عنه . للتفاصيل ينظر: حسين لطيف الزبيدي ، حميد المطبعي، المصدر السابق ، ص٨٦ .

(٧٩) صالح احمد العلي (١٩١٨-٢٠٠٣م) : ولد في الموصل ، التحق بدار العلوم العالية في بغداد ، فحصل على الليسانس في الفلسفة ، ثم التحق بجامعة (أكس فورد) وحصل على الدكتوراه في عام ١٩٤٩م ، عين عميدا لمعهد الدراسات الإسلامية العليا عام ١٩٦٣م ، وأصبح رئيسا للمجمع العلمي العراقي عام ١٩٧٨م ،له مؤلفات أشهرها ،محاضرات في تاريخ العرب ، دراسات في تطور الحركة الفكرية في صدر الإسلام . للتفاصيل ينظر : حميد المطبعي ، المصدر السابق ، ص٩٩ .

(٨٠) علاء الدين محمد تقي الحكيم ، المصدر السابق ، ص٥٤ .

(٨١) المجمع العلمي العراقي ، " مجلة المجمع العلمي العراقي " ، ج٤ ، ١٩٨٠م ، ص١٩٨ .

(٨٢) المجمع العلمي العراقي ، " مجلة المجمع العلمي العراقي " ، ج٤ ، ١٩٨٠م ، ص١٩٨ .

(٨٣) د. صاحب الحكيم ، المصدر السابق ، ص٢٣٣١ .

(٨٤) سالم الآلوسي ، المصدر السابق ، ص١٢٦ .

(٨٥) علاء الدين محمد تقي الحكيم ، المصدر السابق ، ص٥٥ .

(٨٦) المصدر نفسه .

(٨٧) سالم الآلوسي ، المصدر السابق ، ص٦٨-٧٣ ، ١١٤ ، ٣١١ ، ٣٤٩ .

(٨٨) وردت هذه اللقاءات في مصادر أخرى لم تأخذ التسلسل الزمني بعين الاعتبار ، لذا وردت أن اعيد ترتيبها وفق تسلسل زمني .

(٨٩) جاسم محمد إبراهيم اليساري ، المصدر السابق ،

(٩٠) عز الدين عبد الرسول ، المصدر السابق ، ص٢٩ .

(٩١) د. محمد حسين الصغير ، أساطين المرجعية ، ص١٤١ .

(٩٢) صالح جبار عبود القريشي ، المصدر السابق ، ص١٨ .

(٩٣) نخبة من العلماء والباحثين ، السيد محمد تقي الحكيم وجهوده الإصلاحية ، ص٣٧٦ .

(٩٤) نخبة من العلماء والباحثين ، السيد محمد تقي الحكيم وجهوده الإصلاحية ص٣٧٦ .

(٩٥) نخبة من العلماء والباحثين ، السيد محمد تقي الحكيم وحركته الإصلاحية ، ص٣٧٨ .

(٩٦) محمد تقي الحكيم ، التشييع في ندوات القاهرة ، ص١٠ .

(٩٧) نخبة من العلماء والباحثين ، السيد محمد تقي الحكيمة . . ، ص٣٧٨ .

(٩٨) صالح جبار عبود القريشي ، المصدر السابق ، ص٢١ .

(٩٩) صالح جبار عبود القريشي ، المصدر السابق ، ص٢١ .

(١٠٠) د. كامل سلمان الجبوري ، آفاق نجفية ، " مجلة " ، العدد الثالث والعشرين ، السنة السادسة ، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م ، ص٥٢ .

(١٠١) السيد محمد تقي الحكيم ، التشييع في ندوات القاهرة . . ، ص١٠ .

(١٠٢) محمد تقي الحكيم ، القواعد العامة في الفقه . . ، ص٤ .

(١٠٣) صالح جبار عبود القريشي ، المصدر السابق ، ص٢٠ .

(١٠٤) محمد صادق الخرسان ، آلية البحث عن الوظيفة العقلية في منظور السيد محمد تقي الحكيم ، بحث مقدم لأحياء الذكرى الأولى لرحيل السيد محمد تقي الحكيم (رحمه الله) ، ص٣ .

(١٠٥) الدكتور جودت القزويني ، المصدر السابق ، ص٢٩٣ .

(١٠٦) السيد محمد تقي الحكيم ، مالك الأشتر حياته وجهاده المؤسسة للدراسات والنشر ، طن بيروت، ٢٠٠١م، الاشتر.

(١٠٧) السيد محمد تقي الحكيم ، شاعر القصيدة السيد الحميري ، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠١م .

(١٠٨) السيد محمد تقي الحكيم، الأصول العامة للفقه المقارن ، تحقيق المجمع العالمي لأهل البيت ، مكتبة مؤمن قريش ، ط٢، قم ، ١٩٩٧م ؛ جودت القزويني ، المصدر السابق ، ص٢٨١ .

(١٠٩) محمد تقي الحكيم ، الزواج المؤقت ودوره في حل مشكلات الجنس ، شبكة الفكر ، د.مط ، د.م ، د.ت .

(١١٠) السيد محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، ج١ ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠١م .

(١١١) السيد محمد تقي الحكيم، مع الإمام علي في منهجيته ونهجه ، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر ، ط١، بيروت ، ٢٠٠٢م .

(١١٢) السيد محمد تقي الحكيم ، القواعد العامة في الفقه . . ، الكتاب الثاني ، ص٥ .

(١١٣) السيد محمد تقي الحكيم ، التشيع في ندوات القاهرة . . ، ص١٤ .

(١١٤) السيد محمد تقي الحكيم ، القواعد العامة . . ، ص٥ .

(١١٥) علاء الدين محمد تقي الحكيم ، محمد تقي الحكيم المصدر السابق ص١١٢

(١١٦) صالح جبار عبود القريشي ، المصدر السابق ص١٤٨

(١١٧) صائب عبد الحميد ، معجم مؤرخي الشيعة ، الاماميه – الزيدية – الإسماعيلية ، المؤلفون في التاريخ بالعربية من القرن الاول في نهاية القرن الرابع عشر من الهجرة ج٤ ، مؤسسة معارف الفقه الاسلامي ، ٢٠م،٢٠٠٤م ، ص١٣٢

(١١٨) علاء الدين محمد تقي الحكيم ، المصدر السابق ، ص١١٢ .

(١١٩) علاء الدين محمد تقي الحكيم ، المصدر السابق ، ص١١٣ .

(١٢٠) محمد تقي الحكيم ، تاريخ التشريع الإسلامي ، معهد الدراسات العربية والإسلامية ، لندن ، ١٩٨٨م ، ص١١ .

(١٢١) محمد تقي الحكيم ، مناهج البحث في التاريخ ، ص١٩ .

(١٢٢) د. محمد بحر العلوم ، السيد محمد تقي الحكيم نافذة النجف ذات الأبعاد الفكرية على العالم الإسلامي ، (د.م،د.ت)، ص٣٠-٣١ .

(١٢٣) علاء الدين محمد تقي الحكيم ، المصدر السابق ، ص١١٦ .

(١٢٤) د. محمد بحر العلوم ، المصدر السابق ، ص٣٣ .

(١٢٥) صالح جبار عبود القريشي ، المصدر السابق ، ص١٤٨ .

(١٢٦) محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، ص١٠١ .

(١٢٧) علاء الدين محمد تقي الحكيم ، المصدر السابق ، ص١١٨ .

(١٢٨) عبد الأمير زاهد ، التنظير المنهجي عند السيد محمد تقي الحكيم ، ص١٠١ .

(١٢٩) محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، ج٢ ، ص١٠ .

(١٣٠) سورة الأعراف ، الآية ٣٢ .

(١٣١) محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، ج٢ ، ص١٢ .

(١٣٢) كاظم محمد علي شكر ، مباني ومنهج السيد الحكيم في كتابه عبد الله بن عباس ، ص٢ .

(١٣٣) محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، ج٢،ص١٠، ص٢٣٥ .

(١٣٤) محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، ج١ ، ص٦١ .

(١٣٥) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٣١ .

(١٣٦) عبد المحسن الحكيم ، ابن عباس في فكر السيد محمد تقي الحكيم (قد.ه) ، ص١ .

(١٣٧) محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، ج١ ، ص٢٦ .

(١٣٨) عبد المحسن الحكيم ، ابن عباس في فكر السيد محمد تقي الحكيم ، ص٣ .

(١٣٩) محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، ج١ ، ص٢٦ .

(١٤٠) كاظم محمد علي شكر ، مباني ومنهج السيد الحكيم ، ص٣.

(١٤١) محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، ج١ ، ص٢٦ .

(١٤٢) علاء محمد تقي الحكيم ، المصدر السابق ، ص١١٩ .

(١٤٣) محمد تقي الحكيم ، شاعر العقيدة ، ص٦ .

(١٤٤) محمد تقي الحكيم ، الأصول العامة ، ص١٤٦ .

(١٤٥) صالح جبار عبود القريشي ، المصدر السابق ، ص١٥١ .

(١٤٦) محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، ج١ ، ص٢٦ .
(١٤٧) محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، ج١ ، ص٢٧ .
(١٤٨) المصدر نفسه .
(١٤٩) عبد المحسن الحكيم ، ابن عباس في فكر السيد محمد تقي الحكيم ، ص٢ .
(١٥٠) صالح جبار عبود القريشي ، المصدر السابق ، ص١٥٢ .
(١٥١) محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، ج١ ، ص٣١ .
(١٥٢) المصدر نفسه ، ص٦٤ .
(١٥٣) محمد جعفر الكرباسي ، المنهج التحليلي في كتاب عبد الله بن عباس ، ص٧ .
(١٥٤) محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، ج١ ، ص١٨٠ .
(١٥٥) عبد المحسن الحكيم ، ابن عباس في فكر السيد محمد تقي الحكيم ، ص٣ .
(١٥٦) المصدر نفسه.
(١٥٧) محمد رضا المظفر ، السقيفة ، ص٨٨ .
(١٥٨) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٣٤ .
(١٥٩) المصدر نفسه .
(١٦٠) صالح جبار عبود القريشي ، المصدر السابق ، ص١٥٤ .
(١٦١) عبد الأمير زاهد ، التنظير المنهجي ، ص١٠٩ .
(١٦٢) عبد الامير زاهد ، التنظير المنهجي، ص١١١ .
(١٦٣) صالح جبار عبود القريشي ، المصدر السابق ، ص١٥٤ .
(١٦٤) عبد المحسن الحكيم ، ابن عباس في فكر السيد محمد تقي الحكيم ، ص١١ .
(١٦٥) الدكتور توفيق الفكيكي المثل الاعلى للحكم الديمقراطي في الاسلام ، مطبعة الغري، النجف ، الراعي والرعية ، ج٢،ص١١
(١٦٦) توفيق الفكيكي ، الراعي والرعية ، ج٢ ، ص١١ .
(١٦٧) احمد بن داود الدنيوري ، الاخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ، دار احياء الكتب التربية ، القاهرة،١٩٦٠م،ص١٧٥
(١٦٨) حسن عيسى الحكيم ، السيد محمد تقي الحكيم في مؤلفاته ، ص١٢ .
(١٦٩) محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، ج١ ، ص٢٢١ .
(١٧٠) محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، ج١ ، ص٦٦ .
(١٧١) محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، ج١ ، ص٦٦.
(١٧٢) صالح جبار عبود القريشي ، المصدر السابق ، ص١٥٥ .
(١٧٣) محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، ج١ ، ص٣٩٢ .
(١٧٤) صالح جبار عبود القريشي ، المصدر السابق ، ص١٥٦ .
(١٧٥) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٧١ ؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ص٩٢ ؛ محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، ج١ ، ص٣٩٧ .
(١٧٦) محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، ج١ ، ص٢٣٤ .
(١٧٧) يحب الدين احمد بن عبدالله الطبري ت ٦٩٤ه ، ذخائر القيد في مناقب ذوي القربى ، دار الكتب العراقية عن نسخة الخزانة التيمورية ١٣٨٧ هـ - ١٩٤٧م ،ج٢ ، ص٢٣٤.
(١٧٨) المصدر نفسه ، ص٢٣٧ .
(١٧٩) الدكتور محمود البستاني ، الممارسة الاصولية عن السيد محمد تقي الحكيم ضمن كتاب السيد محمد تقي الحكيم وحركته الاصلاحية في النجف ،ص٢٥٥.
(١٨٠) محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، ج١ ، ص٤٦٤
(١٨١) صالح جبار عبود القريشي ، المصدر السابق ، ص١٥٨ .
(١٨٢) محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، ج١ ، ص٤٦٦ .
(١٨٣) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ت٣٣٤٦ هو مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج٣ ، طبع ، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،١٩٧٨م ،ص٥٥
(١٨٤) محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، ج١ ، ص٤٧٠ .
(١٨٥) محمد تقي الحكيم ، عبدالله بن عباس ،ج١،ص٤٧٠ .
(١٨٦) المصدر نفسة ص٤٧٣.
(١٨٧) الدكتورة عائشة عبد الرحمن ، سكينة بنت الحسين ،منشورات دار الهلال ، د.م ، د.ت، ص٤٤ .
(١٨٨) محمود السيستاني ،المصدر السابق ، ص٢٥٣ .
(١٨٩) كاظم محمد علي شكر ،المصدر السابق، ص٣ .
(١٩٠) محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، ج٢ ، ص٤٥ .
(١٩١) احمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي ت ٢٨هـ ، العقد الفريد ، تحثيث محمد سعيد العريان ، ط ٢، مطبعة الاستقامة ، مصر ،١٩٥٣م،ص٧٧.

(١٩٢) صالح جبار عبود القريشي ، المصدر السابق ، ص١٦٠ .
(١٩٣) عبد المحسن الحكيم ، ابن عباس في فكر السيد محمد تقي الحكيم ، ص٧ .
(١٩٤) محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، ج٢ ، ص٦٠ .
(١٩٥) محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، ج٢ ، ص٨١ .
(١٩٦) عبد المحسن الحكيم ، ابن عباس في فكر السيد محمد تقي الحكيم ، ص٨ .
(١٩٧) محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، ج٢ ، ص٨
(١٩٨) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٨٥ .
(١٩٩) محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، ج٢ ، ص٩٤ .
(٢٠٠) صالح جبار عبود القريشي ، المصدر السابق ، ص١٦١ .
(٢٠١) عبد المحسن الحكيم ، ابن عباس في فكر السيد محمد تقي الحكيم ، ص٨ .
(٢٠٢) محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، ج٢ ، ص١١١ .
(٢٠٣) المصدر نفسه ، ص١١٢ .
(٢٠٤) عبد المحسن الحكيم ، ابن عباس في فكر السيد محمد تقي الحكيم ، ص٩ .
(٢٠٥) المصدر نفسه ، ص١٠ .
(٢٠٦) ابن الأثير ، الكامل ، ج٣ ، ص١٧٧ .
(٢٠٧) صالح جبار عبود القريشي ، المصدر السابق ، ص١٦٣ .
(٢٠٨) محمد تقي الحكيم ، تاريخ التشريع الاسلامي، ج٢ ، ص٦٩ .
(٢٠٩) المصدر نفسه .
(٢١٠) مجلة الروضة الحيدرية ، مالك الأشتر يشهد أمير المؤمنين ، ص٧ .
(٢١١) **الدكتور** توفيق الفكيكي، المصدر السابق ، ص١٣ .
(٢١٢) صالح جبار عبود القريشي ، المصدر السابق ، ص١٦٤ .
(٢١٣) عبد الهادي الحكيم ، من فقه الطلبة التاريخ من الكتاب مالك الأشتر ، ص٣ .
(٢١٤) محمد رضا المظفر ، من مقدمته للطبعة الأولى لكتاب مالك الأشتر ، ص١٢ .
(٢١٥) محمد رضا المظفر، من مقدمته.. ، ص١٣ .
(٢١٦) المصدر نفسه ، ص١٤ .
(٢١٧) فاضل المالكي ، مبادئ الإسلام البراءة في القانون الدولي ، ص١٠١ .
(٢١٨) الشيخ محمد عبده ، شرح نهج البلاغة للامام علي بن ابي طالب (ع) ،دار المعرفة للطباعة والنشر ، لبيروت ،ج٣ ،ص٨٤.
(٢١٩) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢ ، ص٣٤٣ .
(٢٢٠) ابن الأثير ، الكامل ، ج٣ ، ص١٢٨ .
(٢٢١) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢ ، ص٣٤٣ .
(٢٢٢) محمد تقي الحكيم ، مالك الأشتر ، ص٢٣ .
(٢٢٣) المصدر نفسه ، ص٣٨ .
(٢٢٤) صالح جبار عبود القريشي ، المصدر السابق ، ص١٦٥ .
(٢٢٥) محمد تقي الحكيم ، مالك الأشتر ، ص٣٩ .
(٢٢٦) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢ ، ص٣٤١ .
(٢٢٧) طه حسين ، حديث الأربعاء ، المجلد الثاني ، ص١٢ .
(٢٢٨) محمد تقي الحكيم ، مالك الأشتر ، ص٤٩ .
(٢٢٩) محمد تقي الحكيم ، مالك الأشتر ، ص٤٩ .
(٢٣٠) ابن الأثير ، الكامل ، ج٣ ، ص١١٨ .
(٢٣١) محمد تقي الحكيم ، مالك الأشتر ، ص٥٤ .
(٢٣٢) المصدر نفسه ، ص٥٩ .
(٢٣٣) الدنيوري ، المصدر السابق، ص١٨٢ .
(٢٣٤) محمد تقي الحكيم ، مالك الأشتر ، ص٧٧ .
(٢٣٥) المصدر نفسه ، ص٨٢ .
(٢٣٦) المسعودي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٣٨٨ .
(٢٣٧) محمد تقي الحكيم ، ماك الأشتر ، ص٨٨ .
(٢٣٨) الحراني ، الحسين بن علي بن الحسين بن شعبه من اعلام القرن الرابع، تحف العقول عن آل الرسول (ص) ، تقديم السيد محمد صادق بحر العلوم ، منشورات المكتبة الحيدرية ، مطبعة العلاء ، النجف الاشرف،١٩٨٩م، ص٨٤ .
(٢٣٩) الحراني ، الحسين بن علي بن الحسين بن شعبه من اعلام القرن الرابع، تحف العقول عن آل الرسول (ص) ، تقديم السيد محمد صادق بحر العلوم ، منشورات المكتبة الحيدرية ، مطبعة العلاء ، النجف الاشرف،١٩٨٩م، ص٨٤.

(٢٤٠) محمد تقي الحكيم ، مالك الأشتر ، ص٩٩ .
(٢٤١) محمد تقي الحكيم ، مالك الأشتر ، ص١٠١ .
(٢٤٢) ابن الأثير الكامل ، المصدر السابق، ص١٧٨ .
(٢٤٣) ابن الاثير ، المصدر السابق ،ص١٧٨ .
(٢٤٤) توفيق الفكيكي ، المصدر السابق، ص٥٤ .
(٢٤٥) محمد حسين الأعرجي ، المتقي الحكيم أديبا ، ضمن كتاب السيد محمد تقي الحكيم وحركته الإصلاحية في النجف ، ص٨٦

(٢٤٦) أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الايوي الاصفهاني ت ٣٣٥٦هـ،الاغاتي ،مطبعة بولات، دار التوجيه ، بيروت ، د.ت، ص٢ .
(٢٤٧) محمد تقي الحكيم ، شاعر العقيدة ، ص١٤ .
(٢٤٨) ابو عمرو محمد بن عبد العزيز ، رجال الكشي تقديم احمد الحسيني ، مؤسسة الاعلمي للمطبواعت ، كربلاء ، د. ت ، ص٢٤٥ .
(٢٤٩) محمد تقي الحكيم ، شاعر العقيدة ، ص٨٤ .
(٢٥٠) محمد تقي الحكيم ، شاعر العقيدة ، ص٧٥ .
(٢٥١) صالح جبار عبود القريشي ، المصدر السابق ، ص١٧١ .
(٢٥٢) الأصفهاني ، المصدر السابق، ص٣ .
(٢٥٣) طه حسين ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص٥٦٨ .
(٢٥٤) عبد الرحمن الحضرمي مت٨٠٨ هـ، مقدمة ابن خلدون ، تحقيق الدكتور علي عبد الواحد ، منشورات لجنة البيان الربي،د.م،د.ت، ص١٧٥ .
(٢٥٥) المصدر نفسه ، ص١٧٨ .
(٢٥٦) طه حسين ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص٥٦٨ .
(٢٥٧) المصدر نفسه .
(٢٥٨) المصدر نفسه، ص٥٢ .
(٢٥٩) محمد حسين الأعرجي ، التقي الحكيم أديبا ، ص٨٥ .
(٢٦٠) محمد تقي الحكيم ، شاعر العقيدة ، ص٢٤ .
(٢٦١) المصدر نفسه ، ص٢٥ .
(٢٦٢) المصدر نفسه .
(٢٦٣) محمد تقي الحكيم ، شاعر العقيدة ، ص٢٥ .
(٢٦٤) المصدر نفسه ، ص٢٦ .
(٢٦٥) محمود السياستاني ، المصدر السابق، ص٢٥٣ .
(٢٦٦) المصدر نفسه .
(٢٦٧) محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس ، ج١ ، ص٤٢-٧١ .
(٢٦٨) الأصفهاني ، المصدر السابق، ص٦.
(٢٦٩) محمد تقي الحكيم ، شاعر العقيدة ، ص٢٦ .
(٢٧٠) المصدر نفسه ، ص٣٧ .
(٢٧١) المصدر نفسه .
(٢٧٢) الأصفهاني ، المصدر السابق ، ص١٨ .
(٢٧٣) محمد تقي الحكيم ، شاعر العقيدة ، ص٣٨ .
(٢٧٤) الأصفهاني ، الأغاني ، ج٧ ، ص٣ .
(٢٧٥) محمد تقي الحكيم ، شاعر العقيدة ، ص٣٨ .
(٢٧٦) محمد تقي الحكيم ،شاعر العقيدة ، ص٣٩ ، ص٥٦ .
(٢٧٧) المصدر نفسه ، ص٥٢ .
(٢٧٨) محمد تقي الحكيم ،شاعر العقيدة ، ص٥٠-٥٩ .
(٢٧٩) الأصفهاني ،المصدر السابق، ج٧، ص١٤ .
(٢٨٠) محمد تقي الحكيم ، شاعر العقيدة ، ص٦٢ .
(٢٨١) الأصفهاني ، المصدر السابق ، ج٧ ، ص٤ .
(٢٨٢) محمد تقي الحكيم ، شاعر العقيدة ، ص٦٩ .
(٢٨٣) المصدر نفسه ، ص١٠٢ .
(٢٨٤) الأصفهاني ، الأغاني ، ج٧ ، ص٧ .
(٢٨٥) الأصفهاني ، المصدر السابق، ص١٣ .
(٢٨٦) محمد تقي الحكيم ، شاعر العقيدة ، ص٨٦ .

(٢٨٧) الأصفهاني ، المصدر السابق ، ص٢ .
(٢٨٨) محمد تقي ، شاعر العقيدة ، ص٩٠ .
(٢٨٩) المصدر نفسه ، ص٨٤ .
(٢٩٠) محمد تقي الحكيم ، المصدر نفسه ، ص٨٤ .
(٢٩١) طه حسين ، حديث المصدر السابق ، ج٣ ، ص٥٦٨ .
(٢٩٢) محمد تقي الحكيم ، شاعر العقيدة ، ص١٣٥ .
(٢٩٣) المصدر نفسه ، ص١٢٧ .
(٢٩٤) السيد محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس . . ، ص١٧ ؛ السيد محمد تقي الحكيم ، التشييع في ندوات القاهرة .. ، ص١٦ .
(٢٩٥) علاء الدين محمد تقي الحكيم ، المصدر السابق ، ص٩٤ .
(٢٩٦) رشيد القسام ، المصدر السابق ، ص٥٠٦ .
(٢٩٧) د. صاحب الحكيم ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص٢٧١٩ .
(٢٩٨) علاء الدين محمد تقي الحكيم ، المصدر السابق ، ص٩٦ .
(٢٩٩) رشيد القسام ، المصدر السابق ، ص٥٠٦ ؛ السيد محمد تقي الحكيم ، عبد الله بن عباس . . ، ص١٧ .
(٣٠٠) محمد حسين الصغير ، هكذا رأيتهم .
(٣٠١) صالح جبار عبود القريشي ، المصدر السابق ، ص٤٥ .
(٣٠٢) علاء الدين محمد تقي الحكيم ، المصدر السابق ، ص٩٦ .